

الرائد تدخل في عامها السابع والخمسين

الافتتاحية

محمد الرابع الحسني الندوي

نشكر الله سبحانه وتعالى على أنه جعل مسيرة صحيفتنا هذه العربية الإسلامية "الرائد" جارية مستمرة عبر الأحوال والظروف، وفي أوضاع الأمة الإسلامية المتفاوتة، واستطاعت بفضل الله وكرمه أن تؤدي حقها في المسيرة الصحفية، وقد نالت تقديراً من قرائها واعترافاً منهم بأدائها لعملها من استعراض للأوضاع، وإبلاغ ما يفيد ويحسن. بدأت صحيفتنا "الرائد" عام ١٣٧٩هـ (١٩٥٩م) مسيرتها لتكون عوناً أديباً ومساعداً في الملكة الكتابية لأعضاء النادي الأعزى وهم - كما يعرف الجميع - طلبة دار العلوم التابعة لندوة العلماء ممن يدرسون اللغة العربية وينهلون من مناهل علومها وآدابها الغزيرة.

بدأناها لإلنفع مادي ولا لمسايرة ركب الحضارة ولا للاستجابة لمطالب الزمن فحسب، بل إنما لتكون غذاء للعقول، ومدداً للأقلام، وحافزاً للقرائح في دار علومنا هذه، ولم يبعثنا على ذلك إلا لأن الصحف والمجلات العربية الصادرة تلك الأيام في أنحاء العالم كانت لا تقضى حاجتنا نحن أبناء دار العلوم الذين لهم رسالة إسلامية رفيعة دقيقة الأهداف ممهدة الأطراف، وذلك لأن هذه الصحف والمجلات تحمل في ثناياها سموها فتاكة للنشأة الإسلامية، وهي بذور للفسق والوقاحة والإلحاد تبتذرها في نفوسهم وقلوبهم، فنرى أن الفائدة العلمية والأدبية التي نؤمل الحصول عليها من بينها تختلط وتمتزج بهذا الضرر المخيف الذي أضحناه والذي نرى الأمة الإسلامية والنشأة الإسلامية في أشد الحاجة إلى الاتقاء منها، ولا يمكن بمساعدة هذه الصحف أن نحقق آمالنا من بناء مجتمع إسلامي سليم فاضل.

ثم تطورت وتوسعت نطاقها ونالت قبولاً عالمياً بمحتوياتها وتعليقاتها حول الأوضاع والظروف.

نشكر الله تعالى على أن جهود "الرائد" نالت تقديراً من عدد من الشخصيات النابغة، وذلك بتزويد قرائها بما يروونه لائقاً جيداً ونحن حينما نستعرض الأحوال السائدة في العالم العربي اليوم نجد أنه يمر في حالة محنة وقسوة، وإن القوى الكبرى الغربية تقوم بسيادتها على الدول الشرقية الضعيفة وتدخل في شؤون سياستها الداخلية وأحوالها الخارجية كمشرف قوي ومستفيد لمصلحتها، رغم اختلاف طبيعة البلاد والشعوب في الشرق والغرب، وبسبب ضعف هذه الدول الشرقية في وسائل القوة واتخاذ الحكمة والعزيمة كذلك يقوم قادة هذه الدول بأكثر ما يوافق مصالح الدول الكبرى، لا مصالح الدول الشرقية.

لقد كان من صالح حياة الشعوب التي تعيش في هذه المنطقة أن تتفق سياستها مع طبيعة حياتها، ومقتضيات فكرتها للحياة، أما إلزامها بما يوافق مصالح القوى الغربية فليس أمراً يوافق الحاجة الإنسانية لهذه الشعوب. ومن المؤسف أيضاً أن قادة شعوب هذه المنطقة لا يرون إلى التضاد والتضارب الذي يحدث في حياة الشعوب بإلزامها ما لا يتلاءم مع مزاجها الإنساني وطبيعتها الحقيقية.

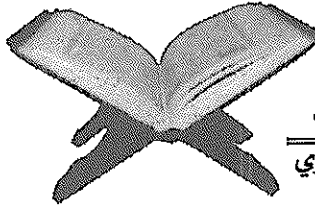
ونحن حينما ننظر إلى أوضاع هذه المنطقة عن طريق الاستعراض للأسباب والنتائج نرى أن هذه المنطقة مغلوبة بثلاثة مؤثرات كبيرة، أولاً افتقارها إلى معونة الغرب المالية ووسائل القوة واستفادة الدول الكبرى بافتقار المنطقة إلى معونتها لفرض سيطرتها الفكرية والسياسية على هذه المنطقة، وثانياً تأثير الفكرة الغربية للحياة على متعلمي هذه المنطقة؛ تكون نظرتهم إلى الحياة من خلال النظرة الغربية في هذه المنطقة، وذلك يتعارض إلى حد كبير مع معتقدات شعوب هذه المنطقة، وثالثاً اختلاف آراء زعماء هذه المنطقة بعضهم مع بعض، وهو يمانع حياة الاستقرار بين دول هذه المنطقة، فما هو الحل في مثل هذه الظروف الحرجة في هذه المنطقة؟

فإن طلب العمل للمشكلة المذكورة أمر يهمننا نحن المسلمين جميعاً؛ لأن هذه المنطقة تشتمل على مصدر الدين الإسلامي وبلاد الحرمين الشريفين، والمسلمون في العالم مرتبطون بهذا المصدر الديني في أمور عبادتهم، وشؤون دينهم، وسيودم هذا المركز الديني مركزاً دينياً للمسلمين إلى الأبد.

ولقد استفاد هذا المصدر الديني في مجاله الحكومي من حكومة اهتمت بتنفيذ الدين في هذه البلاد، وهي حكومة المملكة العربية السعودية التي تدير شؤون هذه البلاد الحكومية والإدارية منذ فترة من الزمن ملتزمة بالتشريع الإسلامي، وقد جعلت القرآن الكريم دستوراً للبلاد، أدت بذلك دوراً حسناً في تنفيذ الأحكام الإسلامية في هذا البلد المشتمل على الحرمين الشريفين؛ حرم الكعبة المشرفة وحرم مضع الرسول خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم، ومنذ أن جاء على منصة الحكم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود قوي الأمل في مواصلة هذا الالتزام بتنفيذ قانون الإسلام إذا لم يقع الضغط من جهة قوية من الجهات المؤثرة على كل البلاد الضعيفة اليوم، ندعو الله تعالى دعاءاً.

على مائدة القرآن الكريم

العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسن الندي
تعريب: طارق الأكرمي الندي



إنه القرآن..! يحول التراب
تبراً، ويجعل الوضيع رفيعاً،
والمنحط الخسيس عالياً عزيزاً!
إنه القرآن..! من شمخ بأنفه
دونه، وولى عنه مدبراً، ولم يعطه
حقه، فإنه يذله وتهوي به الريح في
مكان سحيق!

إنه شريعة الله..! من احتكم
إليه، فقد أمن من الجور، ومن قال
به فقد صدق.

إنه سيف الله المسلول..! {يُضِلُّهُ
بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا
يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ} [البقرة: ٢٦]
بلى! إنه القرآن عز رفعة
ولكنه للأخريين ضلال

هولندا تشتترط على أئمة المساجد
تعلم لغتها قبل المجيء إليها

تعتزم الحكومة الهولندية،
إخضاع رجال الدين المسلمين
سيكافون بإمامة المساجد،
لدورات تعليم اللغة الهولندية، قبل
مجيئهم إلى البلاد، وقدم نائب
رئيس الوزراء الهولندي "لودوفيك
أسشر"، معلومات للبرلمان لبحث
الخطوة الجديدة للحكومة
والمتمضنة إخضاع الأئمة القادمين
من الخارج إلى دورات في اللغة
والتقضايا الاجتماعية.

وأشار أسشر وفقاً
لـ"الأناضول"، أن تطبيق النموذج
الألماني حول مسألة تعليم اللغة
الألمانية لرجال الدين المعينين
لوظيفة إمامة المساجد فيها، من
خلال تلقيتهم دورات لغة في تركيا،
وذلك قبل مباشرتهم وظيفتهم في
ألمانيا، وأضاف أسشر، أنه أجرى
لقاء مع بعض المجموعات في الجالية
المسلمة في البلاد حول موضوع
الاندماج، وطلب منهم أن يكونوا
أكثر شفافية حول هذا الموضوع.

لا غنى لأغنى الأغنياء في هذا العالم عن الثروة الكامنة في
القرآن!

أنا البحر في أحشائه الدر كامن
فهل سألوا الفواص عن صدقاتي؟

ولدرة منها واحدة تقدمها إلى الإنسانية وبني البشر، لتكفل
غناهم أجمعين.

إنه القرآن..! لو طلبت شيئاً ترسله إلى أغنى العالم، لتكون له
هدية، تتفعه بها! وإلى أكبر ملوك العالم لتزيده على ما عنده!
فإنك لن تجد شيئاً سوى القرآن الكريم!

إنه القرآن..! يزيد القليل، ويفير العالم، ويدوخ الكيان، ويعلي
منزلة الإنسان، ويرتفع به الشأن!

إنه القرآن..! يرفع من كان تحت الثرى، فلا يدعه حتى يبلغ به
غاية أسمى من الثريا!

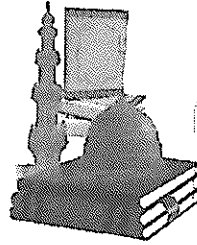
إنه القرآن..! من تمسك به فقد ارتفع، إنه جبل الله المتين، من
وصل حبله بحبله فقد استمسك بالعروة الوثقى، لا انفصام لها، ومن
أغرض عنه ونأى بجانبه، فإنه سيكبه على منخره!

إنه القرآن..! رفع من شأن البديين العرب، الذين كانوا لا
يجدون ملجأ إلا العراء والصحراء، ولا بساطاً إلا الأرض البطحاء
الجرداء، ولا لحافاً إلا السماء الزرقاء، ولا يجدون ما يملأون به
بطونهم، ولا ما يسترون به عوراتهم، فإنه رفعهم إلى مكانة علياء،
أسمى وأعلى من الجوزاء، وجعلهم سادة الأمم وقادتها، بعد أن
كانوا رعاة الإبل وحداتها.

إنه القرآن..! جعل العرب الذين لم يسترعوا نظر ملوك العالم لما
هم فيه من بداءة وحروب أهلية، ويزدريهم العالم كله، رفع من
شأنهم، حتى صار أحدهم يخيف قيصر وكسرى وملوك العالم،
وهم على عروشهم وبين أعوانهم، وجعلهم يدوسون بسطهم ونمارقهم
الغالية، كما يدوسون العشب والتراب، فهم على حصرهم أهيب
وأخوف من ملوك العالم على عروشهم وأرائكهم.

إنه القرآن..! أسهر لياليا عين نبيهم، ليقتضيها في غار حراء،
فلما نزل إليهم أنشأ قوماً، وضبط قانوناً، وشكل حكومة، سهز
ليال عديدة جعل أمته صلى الله عليه وسلم تقيل على أسرة الملوك،
وتسيطر على عروش كسرى وقيصر، وتستولي على سلطاناتهم.

درس من السنة



عبدالرشيد الندوي

عتبة باب الرب عزوجل، وانقطع إليه، فأى رب في أن الله تعالى يرحمه، وينيله، ويمنحه، ويعطيه؟ ومن يستطيع أن يصف حال العبد الذي حوله الله عزوجل من خزائنه؟ ومن يدرك ما حاز من الخيرات والبركات والخزائن؟ لا أستطيع أن أقول فوق ذلك، وأنى للخلي أن يعرف حرقه الشجي!

ولذلك كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يواظب على الاعتكاف وقد جاء ذكره في القرآن كذلك؛ فينبغي أن نحصر على هذه العبادة في هذا الشهر الميمون، ونتقرب إلى الله عزوجل، ونبتغي رضاه.

194 رواندياً يعتنقون

الإسلام ضمن قافلة

طبية للندوة العالمية

أعلن ١٩٤ رواندياً دخولهم في الإسلام عبر القافلة الطبية الدعوية التي نفذتها الندوة العالمية للشباب الإسلامي في جمهورية رواندا الأفريقية.

وجاء إعلان المهتمين الجدد اعتناق الإسلام في ساحة المركز الطبي الذي شيده البنك الإسلامي للتنمية ببلدية "كيجابورو" في إقليم "روانجانا" بالمحافظة الشرقية في رواندا.

وتهدف القافلة الطبية الدعوية للندوة العالمية إلى التعريف بالإسلام وسط الشعب الرواندي ودعوتهم لاعتناقه، وتصحيح المفاهيم الخاطئة والصورة المغلوطة عن الإسلام، وتقديم الخدمات الطبية الجيدة للفقراء والمحتاجين من أبناء رواندا، حسب وكالة الأنباء الإسلامية.

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الأول من رمضان، ثم اعتكف العشر الأوسط في قبة تركية، ثم أطلع رأسه، فقال: إني اعتكفت العشر الأول ألتمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الأوسط، ثم أتيت، فقبل لي: إنها في العشر الأخير، فمن كان اعتكف معي فليعتكف العشر الأخير، فقد أريت هذه الليلة، ثم أنسيتها، وقد رأيتني أسجد في ماء وطين من صبيحتها، فالتمسوها في العشر الأخير، والتمسوا في كل وتر، قال: فمطرت السماء تلك الليلة، وكان المسجد على عريش، فوكف المسجد، فبصرت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى جبهته أثر الماء والطين من صبيحة إحدى وعشرين.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في الأذان برقم ٨١٣ ومسلم في الصيام برقم ١١٦٧.

شرح الحديث: الاعتكاف عبادة عظيمة تسري فيها روح الانقطاع إلى الله عزوجل، واللجوء إلى جنبه، والاطراح على بابه، قال الإمام ابن القيم: رحمه الله في زاد المعاد: "مقصود الاعتكاف وروحه: عكوف القلب على الله تعالى، وجمعيته عليه، والخلوة به، والانقطاع إليه عن الاشتغال بالخلق، والاشتغال به وحده سبحانه، بحيث يصير ذكره وحبه، والإقبال عليه في محل هموم القلب وخطراته، وقال صاحب مراقبي الفلاح: "هو من أشرف الأعمال إذا كان عن إخلاص لله تعالى، لأن المعتكف كالمصلي، وهي (الصلاة) حالة قرب وانقطاع، ومحاسنها لا تحصى، ومن محاسن الاعتكاف: أن فيه تفرغ القلب من أمور الدنيا يشغله بالإقبال على العبادة متجرداً لها، وتسليم النفس إلى المولى بتفويض أمرها إلى عزيز جنبه، والاعتماد على كرمه، والوقوف بيبابه، وملازمة عبادته، والتقرب إليه، ليقرب من رحمته، كما أشار إليه في حديث: "من تقرب إلي، وملازمة القرار في بيته سبحانه وتعالى، واللائق بهالك المنزل إكرام نزيله تفضلاً ورحمة وإحساناً منه ومنة للالتجاء إليه، والتحصن بحصنه، فلا يصل إليه عدوه. وقال الشيخ زكريا المحدث الهندي في كتابه "فضائل الأعمال": "إن مثل المعتكف كمثّل من لزم باب كريم، وعكف نفسه عليه، يقول: بن أبرح قائماً بباب مولاي، حتى يحقق لي غايتي، ويعطيني سؤلي، فلا شك أن ذلك يسترحم القاسي القلب، الجاف الغليظ، فما بالك بالرب الكريم الذي وسعت رحمته كل شيء، وهي تتوجه إلى العبد بأدنى سبب، بل بلا سبب؟ فإذا عكف أحد، واطرح نفسه على

"الرائد" مدرسة العلم والدين واللغة!

المجتمعات الإنسانية على المستوى الدولي، وشرحت الحضارة الإنسانية الخالدة التي جاء بها الإسلام، ومثلتها الأمة الإسلامية ملتزمة بذيل السيرة النبوية التي عاشها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعون لهم رضي الله عنهم.

إن "الرائد" لا تزال تتقدم إلى الأمة الإسلامية والعربية بأساليب الدعوة وطرق الخير، وفي المجتمع الشبابي بوجه خاص قامت ولا تزال بإعادة الثقة بدين الله الكامل الخالد الدائم النامي إلى النفوس، وفي المجتمع القيادي في العالم الإسلامي بمعرفة الحقائق التي تؤدي العالم البشري إلى السعادة والشرف والكرامة.

إن "الرائد" لم تقصر أبداً في إبداء الآراء والأفكار الصحيحة في مجال التعليم والتربية والفكر والدعوة، ووجهت اهتمام رواد العلم والقادة ومن بيدهم القوة والسلطة إلى تصحيح مساراتهم وسد فراغهم العلمي والديني.

كما أن "الرائد" ركزت على العيش في لغة الإسلام، اللغة العربية المتدفقة بالقوة والحياة، وبالجمال الأدبي والفني الذي قلما يتوافر في غيرها من اللغات.

"وحدث عن البحر ولا حرج".
وبهذه الكلمة القصيرة

أسعد اليوم بإبداء مشاعري نحو صحيفة "الرائد" التي كانت ولا تزال مدرسة العلم والدين واللغة العربية، وقد تخرج منها أفواج من أصحاب العلم والصحافة العربية، وجسبها ذلك فخراً وشكراً، "وَقُلْ إِعْمَلُوا فَيَسِيرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ" [التوبة: ١١٠].

سعید الأعظمي الندوي

ثابت وفرعها في السماء، وكان الغرض الوحيد هو بعث الهمم للدعوة إلى الله تعالى بلغة عربية حية أنزل فيها كتاب الله تعالى ونطق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكانت لغة الكتاب والسنة، ولغة الدعوة والدين، ولغة التعبير والبيان، ولغة العلم والعلماء، ولا سيما كانت الحاجة ملحة إلى إبداع صحافة عربية إسلامية وأسلوب واضح مبين لما أودعه الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم من أفكار ومفاهيم لبناء المجتمع الإنساني على العدل والإحسان والتناصح ونشر الخير والبر والحب والإيثار فيما بين الأسر الإنسانية، كما قد أشار إلي ذلك الله سبحانه وتعالى قائلًا: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا جَعَلْنَاكَ مِنْ ذُكُرِ أَنْبِيَّا وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" [الحجرات: ١١٣].

فقامت "الرائد" بهذا العمل الجليل، وبتحقيق هذا الهدف الغالي باللغة العربية المعاصرة في ضوء مبادئ الدين وقواعد الشريعة بالأسلوب اللائق الجميل، وقامت بمسئولية خير أمة، بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما أنها كشفت عن ستار الحضارات المادية والمدنيات المصطنعة التي أخذت بتلابيب

رواد الخير والباحثون عنه في المجتمع البشري اليوم وإن كان عددهم يتكاثر بالأرقام والأخبار، ولكن الواقع العملي لهذه الفئة المطلوبة لإصلاح العالم البشري، وإرشاد الحياري في التوصل إلى أهدافهم المنشودة لم يعد على ما يرام من الرائد الذي عرفه التاريخ اللغوي بأنه: الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه.

ولا ريب أن رائدنا الذي أقامه، مؤسس صحيفة "الرائد" العلامة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي في عام ١٩٥٩م، قبل اليوم بستة وخمسين عاماً مع بعض تلاميذه المخلصين، ما زال يعمل عمله في توجيه القول والعمل إلى جهة اجتماعية صالحة من خلال صدق الكلمة، وبتربية العقول لمواجهة الظروف الإنسانية، وأداء مسئولية الدعوة إلى الخير والصلاح، وبناء الاجتماعية الصادقة على أساس الإخلاص والنصح، وبناء الفكر والشعور بما أخرجت له هذه الأمة الأخيرة أمة محمد صلى الله عليه وسلم، خاتم النبيين ورحمة للعالمين.

مثل هذا الهدف البناء كان إنشاء صحيفة "الرائد" عملاً جريئاً مؤسساً على إخلاص النية لنشر الكلمة الطيبة التي أصلها

فكروا في غاياتكم قبل أن نخوضوا في دراسائكم

الشيخ أبو الحسن علي الحسن الندي رحمه الله تعالى

ألقى الشيخ أبو الحسن علي الحسن الندي رحمه الله خطاباً في بداية السنة التعليمية الجديدة نصح فيه طلاب دار العلوم لندوة العلماء وأوضح لهم بعض النقاط المهمة ما تتعلق بتعليمهم الديني، وهداهم في ذلك إلى الفكرة الصحيحة، ونشرت في الرائد عام ١٣٧٩م ونعيد نشره لإفادة القراء بمناسبة استهلال العام الدراسي الجديد في المدارس العربية.

إخواني وأبنائي! إنه لا بد من الاعتراف بأنه لا يزال يوجد في كل عصر وفي كل زمان نوعان مختلفان للعلوم والأفكار، أولهما هذا الذي لا علاقة له إلا بعقول الناس وبالتفكير والمطالعة المجردين وبالأمنيات والأهواء فحسب، وهي التي لا تجدون فيها الاستقرار والثبات واليقين والكمال لأنها قامت على أساس لا يقين فيه ولا ثبات، ولا قرار فيه ولا كمال، وأنتم تعلمون جيداً أن أهواء الإنسان وأمنيته متغيرة، وأن ميوله ونزعاته وضرورياته وحوادثه متنازع فيها، بل إنها لا تزال في تغير وتبدل، ونرى أن شيئاً يكون محبباً ومرغوباً فيه في يوم وإذا هو غير مرغوب فيه في المستقبل يأخذ مكانه غيره والتجارب والشواهد تتغير في كل عصر وفي كل زمان ولا تزال تتراوح بين الرقي والانحطاط. والنوع الثاني: وهو أن هناك علماً آخر أساسه التقوى ووحى الله وعلمه لم يقم على النفس الإنسانية ولا على العقل الإنساني، ليس ينبوعه حواس الإنسان وتجاريه التي تكون مبنية على عدم اليقين والإبهام ولم يوضع أساسه على الأمنيات والأهواء، بل إنما منبعه خالق الإنسان ورازقه، ينزل هذا العلم بأمر الله وإرادته بوسيلة محكمة واسطة قوية، وهو نبيه عليه السلام الذي يقدمه أمام الناس كما أنزل عليه، لأنه لا ينطق حرفاً ولفظاً عن الهوى، وليس بإمكان هذه العلوم التي قامت على اليقين والأبدية أن تتغير وتتبدل أو يحذف منها حرف أو يضاف إليها شيء، بل هذه العلوم القيمة أوضح وأظهر من الشمس وأكمل وأقوى من وجود الإنسان كما أن ينبوعها أكمل وأعلى.

اسمعوا مني بكل صراحة يا أبناء دار العلوم أن المدارس الدينية وأن دار العلوم لندوة العلماء لم تؤسس لتحصيل مكانة رفيعة سامية في سياسة الدنيا ولا لأن المتخرجين منها يتقاضون وظائف كبيرة بل على العكس من ذلك يواجه هؤلاء عواقب تسد لهم أبواب الرزق الحلال كذلك أحياناً، ويحرمون الدنيا وعيشتها ولذائذها هذه هي الغاية العليا للمدارس الدينية العربية وهذا هو الشيء الذي كان يوجد في سيدنا صالح عليه السلام حتى قال له قومه "قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا" هود: ٦٢ وهذا هو المسلك الذي سلكه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين والذين اتبعوهم بإحسان من الأسلاف الصالحين.

ألا يا أبناء دار العلوم فكروا في غاياتكم قبل أن تخوضوا في دراساتكم وتدبروا كل التدبر لماذا تركتم آباءكم وأمهاتكم وإخوانكم وأقاربكم، واعلموا أنكم حينما قدمتم إلى هذه المدارس فكأنما سددتم في وجوهكم أبواب الدنيا وعيشتها وأطبايها ونعمها، فعليكم أن تجعلوا نفوسكم مقتنعة بأحد الأمرين قبل أن تقضوا بشئ أما إذا كانت نفوسكم تميل إلى أن تتألوا رتبة عظيمة أو مكانة سامية في الدنيا فهذا هي أبواب الكليات والجامعات مفتوحة أمامكم، واعلموا جيداً أنه لا يستطيع أحد أن يصل إلى الغرب على القطار الذي يسافر نحو الشرق وكذلك لن يجد أحد دواء في دكان الحبوب ولا الحبوب في دكان الأدوية كذلك لن تتألوا في هذه المعاهد الدينية والمدارس العربية ما ترجون من لذائذ الدنيا وأكرر لكم كلامي وأقول أنكم تختانون أنفسكم وآباءكم إن كانت نفوسكم مائلة إلى المعاهد اللادينية وعيشتها أو تضيعون أوقاتكم في هذه المدارس النبوية.

كما يجب أن تعلموا أن تحصيل العلوم بدون تعيين الغاية هي أفضح وأسوأ من ذلك، وأريد أن أخبركم بصراحة أن المدارس العربية إنما فتحت لكي يعرف الناس الله ورسوله ويتعلموا أوامر الله ونواهيه حتى يعملوا بما أمروا وينتهوا عما نهوا عنه وأن يدركوا علوم صفات الله عز وجل والأمور التي يرضى الله بها ورسوله ويعرفوا الأمور التي يسخط الله تعالى منها ورسوله، أن الأمور التي يجب على كل طالب التزامها قبل كل شئ والتي عليها قوام التعليم هي أربعة أمور:

١. إخلاص النية فمن شروط العلم أن يصلح الطالب نيته ويخلصها لعلوم النبوة ويمزم على أنه إنما قدم لتحصيل العلوم الإلهية وليس أمامه غاية إلا أن يتعلم العلوم النبوية.
٢. وأن يشمر كل طالب للعلوم النبوية عن ساعديه ويفرغ لها جهوده ويعتكف على دراسته كما يعتكف المعتكفون عشرة أيام في رمضان ويشتغل في العلم كل الاشتغال.
٣. المحاسبة: ومن شروطها أن يحاسب نفسه وأوقاته فلا يضيع لحظة واحدة في أمر يرده عن غايته الأصلية ولا يلتفت إلى شئ يبعده عن أهدافه فلا يركن إلى لذائذ الدنيا وعيشتها ولا يفكر أبداً بل لا يتخيل إلى ذهنه شئ عن هذه الأشياء الفانية وعليه أن يعتكف على عمله معتقداً أن الغد إنما هو له.
٤. إذا كانت نيتكم صالحة ومخلصة لله تعالى تستطيعون أن تعقدوا عزائمكم على هذا العمل العظيم الذي لا يساويه شئ في هذا العالم، فانظروا إلى ذلك الشئ الذي ساقكم إلى هذه الدار واعقدوا العزيمة على تحصيله.

العيد في الشعر العربي

محمد واضح رشيد الحسني الندوي

يصل هذا العدد من "الرائد" إلى أيدي القراء، وهم يستعدون للاحتفال بالعيد السعيد، والعيد نفوسا السرور، والاحتفال، وقدر روى ابو داود و الترمذي في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة و لهم يومان يلعبون فيهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد ابدلكم الله تعالى بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم الأضحى.

نهى القراء بهذه المناسبة؛ ولكن يتوقف ذلك على الاحوال والظروف، والبيئة، ويصادف العيد هذا العام والمسلمون عامة والعرب خاصة في اوضاع لا تبعث على السرور والبهجة؛ فهم في مكان يوجهون اخطارا وتهديدات، وفي مكان اخر قتلا وتشديدا، ملايين منهم في الخيام، وآخرون تمطر عليهم القنابل، يذهب ضحيتها الاطفال والنساء، وفي اماكن يمارس الحكام المستبدون وسائل القمع والكبت، وتعد المشائق، وفي اماكن تقمع الحكومات المفروضة على الشعب الحريات، والعالم المنحضر الذي يدعي إطلاق الحرية والحقوق الأساسية، وجمعيات حقوق الإنسان، والبر والإحسان والإغاثة، تلازم الصمت، وإلى مثل هذا الوضع أشار الشاعر العربي الكبير ابو الطيب المتبي، فقال:

عيدٌ بايَّةٍ حالٍ عدتْ يا عيدُ
بما مضى ام بأمرٍ فيك تجديدُ
أما الاحية فإليبياءٍ دونهم
فليت دونك بيدياً دونهم بيدُ

وقال المعتمد بن عباد:

فيما مضى كنت بالاعباد مسرورا
وكان عيدك باللذات معمورا
وكنت تحسب ان العيد مسعدة
فساءك العيد في اغمات ماسورا
تري بناتك في الاطمار جائعة
في لبسهن رايث الفقر مسطورا
معاشهن بعيد العز ممتهن
يفزلن للناس لا يملكن قطميرا
افطرت في العيد لا عادت إسائه
ولست يا عيدُ مني اليوم معذورا
وكنت تحسب ان الفطر مبيتهج
فعاد فطرك للاكباد تقطيرا

ونقدم بهذه المناسبة ما قاله الشعراء في العيد في الاوضاع المختلفة، يقول ابن الرومي وهو يستبشر بروية

هلال العيد:

ولما انقضى شهر الصيام بفضله
تجلى هلال العيد من جانب الغرب
كحاجب شيخ شاب من طول عمره
يشير لنا بالرمز للاكل والشرب

ويقول ابن المعتز:

اهلا بفطرٍ قد اضاء هلاله
فالان فاغد على الصحاب وبكر
وانظر اليه كزورقٍ من فضة
قد اثقلته حمولة من عتبر

ويقول البحثري وهو يهنئ الخليفة المتوكل بعيد الفطر:

بالبر صمت وانت افضل صائم
وبسنة الله الرضية تقطر
فانعم بعيد الفطر عينا إنه
يوم اغر من الزمان مشهر

ويقول المتبي وهو يهنئ سيف الدولة عند انقضاء

شهر رمضان:

الصوم والفطر والاعباد والعصير
منيرة بك حتى الشمس والقمر
ويقول مهنئا سيف الدولة بالعيد:

هنيئا لك العيد الذي انت عيده
وعيد لكل من ضحى وعيدا
ولا زالت الاعباد لبسك بعده
تسلم مخروقا وتعطي مجددا
فذا اليوم في الايام مثلك في الوري
كما كنت فيهم اوحدا كان اوحدا
هو الجد حتى تفضل العين اختها
وحتى يكون اليوم ليوم سيدا
ويقول ابو فراس الحمداني:

يا عيد ما جئت بمحجوب
على معنى القلب مكروب
يا عيد قد عدت على ناظر
عن كل حسن فيك محجوب
يا وحشة الدار التي رباها
اصبح في اثواب مريب
قد طلع العيد على اهلاها
بوجه لا حسن ولا طيب
ما لي وللدهر واحداه
لقد رماني بالاعاجيب

ويقول ابن نباتة المصري:

اهنتك بالعيد السعيد قدومه
واشكر برا أنت من قبل واهبه
لعمري لقد اصبحت عين زماننا
فيا حيدا عين الزمان وحاجبه

وفتاك يبحث بين اسراب الطفولة عن (نداه)
فيعود في اهدابه دمع ، وفي شفتيه (اه)
ويقول في قصيدة اخرى:

هذا هو العيد ، اين الاهل والفرح
ضاعت به النفس ، ام اودت به القرخ؟
واين احبابنا ضاعت ملامحهم
من في البلاد بقي منهم ، ومن نزحوا؟

ويقول الشاعر عمر بهاء الدين الاميري:
يقولون لي: عيد سعيد، والله
ليوم حساب لو نحس ونشعر
اعيد سعيد لا يالها من سعادة
واوطاننا فيها الشقاء يزمجر

ويقول:
يمر علينا العيد مرًا مضرًا
باكبادنا والقدس في الاسر تصرخ
عسى ان يعود العيد بالله عزة
ونصرًا، ويمحى العار عنا ويُسَخ
ويقول عمر ابو ريشة:

يا عيد ما افترت ثغر المجد يا عيد
فكيف تلقاك بالبشر الزغاريذ؟
يا عيد كم في ربابي القدس من كيد
لها على الرفرف العلوي تعبيد؟
سينجلي لنا عن فجر معترك
ونحن في فمه المشبوب تغريد
ويقول احمد شوقي:

مولاي ، عيد الفطر صبح سعودي
في مصر اسفر عن سنا بشراكا
فاستقبل الامال فيه بشائرا
واشائرا تجالي على علياكا
وتلق اعياد الزمان منيرة
فهناؤه ما كان فيه هناكا
ايامك الثغر السعيدة كلها
عيد ، فعيد العالمين بقاكا

ويقول احمد محرم:

حيوا الهلال وحيوا امة النيل
واستقبلوا العيد عيد العصر والجيل
يا ايها العام يزجي كل مرتقب
من الرجاء ويدي كل مامول
بشر باصدق انباء المنى امما
انحى الزمان عليها بالباطيل

ومن واجبتنا عندما نحترف بالعيد ان نذكر اخواننا
في البلاء وندعو لهم ان تتاح لهم فرصة الاحتفال بالعيد
في اوضاع السرور والبهجة والسلامة والعافية.

ويقول ابو منصور الثعالبي:

اخوك هلال العيد عادت سعوده
يحاكيك منه نوره وصعوده
فاظطر على دهر بعينك ناظر
وابشير بعيد مورق لك عوده
وعيدت يا من للمعالي قيامه
وللفضل والافضال فينا قعوده
بايمن اهلل واسعد طالع
واكمل اقبال يليه خلوده

ويقول المتنبى وهو يخاطب كافر الاخشيدي بعيداً
عن اهله ووطنه:

يضاحك في ذا العيد كل حبيبه
جدائي وابكي من احب وانذب
اجن لي اهلتي واهوي لقاءهم
واين من المشئاق عتقاء مغرب
فان لم يكن الا ابو المسك او هم
فانك احلى في فوادي واعذب
وكل امرى يولي الجميل محبيب
وكل مكان يثبت العز طيب

ويقول ابن عبد ربه الاندلسي:

بدا الهلال جديداً
والملك غضي جديداً
يا زعمه الله زيدي
ان كان فيك مزيد
ان كان للصوم فطر
فانت للدهر عيد
امام عدل عليه
تاجان : باس وجود
يوم الخميس تبدي
لنا الهلال السعيد
فكل يوم خميس
يكون للناس عيد

ويقول عمرو خليفة النامي وهو يصور حزنه والمه:

يا ليلة العيد كم اقررت مضطرباً
لكن حظي كان الحزن والارق
اكاد ابصرهم والدمع يطفر من
اجفانهم ودعاء الحب يختق
يا عيد، يا فرحة الاطفال ما صنعت
اطفالنا نحن والاقفال تتفلق
ما كنت احسب ان العيد يطرقتنا
والقيد في الرسغ والابواب تصطقق

ويقول الشاعر العراقي السيد مصطفى جمال الدين:

العيد اقبل تسود الاطفال ما حملت يداه
لعبا واثوابا وانعاما تضج بها الشفاء

كيف تواجه التنصير وخطئه في العالم

أحمد أبو زيد - مصر

النواحي، ويمكن لنا رسم تصور لهذه الخطط والتي تمثل في مجموعها الإستراتيجية المطلوبة، وذلك في الآتي:

أولاً: في مجال الدعوة: فالدعوة الإسلامية - كما أشرنا - هي الجبهة الرئيسية لمواجهة التنصير، وحتى تمتلك أجهزتها الفعالية المطلوبة لتحقيق هذا الهدف لأبد من تدليل العقبات التي تعترض طريقها، ولأبد من التنسيق والتعاون بين أجهزتها ومؤسساتها على مستوى العالم كله، كما تفعل مؤسسات التنصير ومنظماتها.

وهناك مجموعة من الخطط الفرعية المطلوبة لكي تقوم الدعوة الإسلامية بدورها في مواجهة التنصير، وهي:

١. نشر الوعي الديني بين المسلمين، وبيان أخطار التنصير ومخططاته وممارساته، وكشف الستار عن زيفه وخداعه وأكاذيبه حتى لا يتخدع به المسلمون.

٢. تركيز الدعوة الإسلامية ودعم نشاطها في المناطق الوثية التي ينشط فيها التنصير لاكتساب مسلمين جدد، بدلاً من ترك هؤلاء الوثنيين فريسة سهلة أمام المنصرين.

٣. تكوين مجالس عليا للدعوة الإسلامية في كل دولة مسلمة وفي مجتمعات الأقليات

للتنصير والتي إذا قويت واستعد رجالها، وامتلكت الوسائل والأساليب القادرة على سرعة انتشارها، فلن يبقى للتنصير أي أثر في البلاد الإسلامية وسيعود المنصرون إلى بلادهم أمام قوتها منكمسي الرؤوس.

المواجهة الشاملة: ورغم أهمية الدعوة الإسلامية ودورها في مواجهة التنصير، فإن هذا المخطط الرهيب يتطلب المواجهة الشاملة على المستوى الدعوي والاجتماعي والاقتصادي والصحي والثقافي والتعليمي، وذلك لسد كل الثغرات التي ينفذ منها المنصرون إلى المناطق الإسلامية، فقد رأينا أنهم يستغلون فقر المسلمين وجهلهم ومرضهم، ويقدمون إلى مناطقهم بإمكانات ضخمة، فيبنون المدارس والمستشفيات ودار الرعايا والملاجئ، ويقدمون الغذاء والكساء والدواء، ويتخذون العمل الاجتماعي ستاراً لنشاطهم، ويصدرون الصحف والكتب والمنشورات، ويمتلكون المحطات الإذاعية والتلفزيونية التي ينشرون من خلالها سمومهم وأباطيلهم.

فإستراتيجية المواجهة المطلوبة لأبد أن تركز على النواحي الدعوية والاجتماعية والتعليمية والصحية والثقافية، بحيث يتم وضع مجموعة من الخطط الفرعية التي تشمل هذه

يتحدث الكثير من الباحثين والمهتمين بالشأن الإسلامي عن مخطط التنصير من خلال الكشف عن أهدافه وأشكاله التنظيمية وجبهاته ومنظماته ومؤتمراته ووسائله وأساليبه، دون التركيز على كيفية مواجهة هذا المخطط التنصيري، وتحديد معالم الاستراتيجية الإسلامية المطلوبة لتحقيق هذه المواجهة؟ الدعوة مفتاح المواجهة:

وفي اعتقادي أن المواجهة المطلوبة تنصب في المقام الأول على الدعوة الإسلامية، باعتبارها العمل الإسلامي المضاد للتنصير، والجبهة الرئيسية لمقاومته وكشف أكاذيبه وتعريته للجميع، والعلاقة بين الدعوة الإسلامية ومخطط التنصير علاقة مضادة، فالتنصير لا يقوى ويستشري إلا إذا ضعفت الدعوة وأجهزتها، وقلت إمكاناتها ونام رجالها، والعكس صحيح، فعندما تقوى الدعوة وتنشط أجهزتها ويصحو رجالها، يفشل التنصير في النفاذ إلى البلاد والمناطق الإسلامية.

ومن هنا فإن مواجهة التنصير في البلاد الإسلامية، وإبطال مفعوله، وكشف خداعه وأباطيله، يتطلب في المقام الأول الاهتمام بالدعوة الإسلامية وتقوية أجهزتها وتوسيع الإمكانيات المطلوبة لانتشارها، باعتبارها الجبهة الرئيسية المضادة

المسلمة، بحيث تقوم هذه المجالس بتنظيم جهود الدعوة، وتدريب الدعاة، ووضع الخطط، وتوفير الإمكانيات المطلوبة للدعوة.

٤. تكوين لجنة عالمية عليا على مستوى العالم الإسلامي للدفاع عن الإسلام، وإزالة الشبهات التي علقته به على مستوى العالم كله، ومواجهة الدعاية المضادة له من أعدائه وعلى رأسهم المنصرون والعلمانيون والصهاينة، على أن تضم هذه اللجنة علماء مسلمين من مختلف التخصصات مثل الطب والهندسة والعلوم والكيمياء والاقتصاد، وتساهم جميع الدول الإسلامية في توفير الإمكانيات المطلوبة لها ومنحها الصلاحيات المطلوبة لممارسة نشاطها.

٥. تطوير وسائل الدعوة الإسلامية وأساليبها، بحيث تستغل كافة وسائل الإعلام الحديثة في تبليغ كلمة الحق إلى الناس والوقوف في وجه الباطل، فقد ثبت أن التصدير يعتمد على الصحف والكتب ومحطات الإذاعة والتلفزيون والفيديو والأقمار الصناعية وشبكة الإنترنت في نشر أباطيلهم وسمومهم، وأولى بالدعوة الإسلامية أن تعتمد على هذه الوسائل وتسخرها لخدمة الحق الذي تدعو إليه.

٦. إعداد الدعاة المتخصصين في كافة مجالات الحياة كالطب والهندسة والزراعة والخدمة الاجتماعية، بحيث يذهب الداعية إلى المناطق الإسلامية كطبيب يداوي المرضى ومهندس يبني ويشيد وزراعي يزرع الأرض وينتج،

وأعتقد أن استجابة الناس لدعوة هؤلاء ستكون أسرع من استجابتهم لمن ينقطع للدعوة فقط، وقد رأينا أن المنصرين يدخلون المناطق الإسلامية الفقيرة في آسيا وأفريقيا، ليسوا كقسيسين يحملون الأناجيل ولكن كأطباء ومهندسين وأخصائيين اجتماعيين، ويستميلون قلوب الناس من خلال ما يقدمونه لهم من خدمات.

٧. ربط الدعوة الإسلامية بمشروعات الإغاثة في الدول الإسلامية الفقيرة، والتي تعاني من الفقر والجهل والمرض، وتوفير الإمكانيات المادية لهذه المشروعات حتى تقوم بما يقوم به المنصرون الذين يربطون بين الإغاثة والتصدير.

ثانياً في المجال الاجتماعي:

١. محاولة النهوض بالمناطق الإسلامية الفقيرة حتى تتخلص من حالة الفقر والجهل والمرض التي تجعلها فريسة سهلة للتصدير، وتعتبر ثغرة من الثغرات التي يستغلها المنصرون.

٢. إنشاء العديد من المؤسسات الاجتماعية كالملاجئ ودور الرعاية والمشروعات الخيرية في البلدان الإسلامية الفقيرة، حتى لا يلجأ المسلمون إلى مؤسسات التصدير تحت ضغط الفقر والحاجة وغياب البديل الإسلامي.

٣. دعم وتطوير مشروعات الإغاثة الإسلامية للمناطق الإسلامية الفقيرة والمنكوبة، لحمايتها من أخطار التصدير الذي يستغل ظروف هذه المناطق ويحاول النفاذ إليها من خلال ما يملكه من إمكانيات.

ثالثاً: في المجال التعليمي:

١. محاربة المدارس التنصيرية القائمة حالياً في البلدان الإسلامية، وفي مناطق الأقليات والوقوف في وجه انتشارها.

٢. تنقية المناهج الحالية في مدارسنا من الشوائب وأثار التغريب والغزو الفكري والثقافي.

٣. الاهتمام بالتعليم الإسلامي، وإدخال مادة الثقافة الإسلامية في جميع الكليات الجامعية.

٤. تبصير النشء المسلم بأخطار التنصير وأساليبه وأهدافه ومخططاته من خلال مناهج التعليم.

٥. العناية بنشر المدارس الإسلامية ودعمها في البلدان الإسلامية الفقيرة، وبين الأقليات المسلمة لحماية المسلمين في هذه الدول والمناطق من سموم المدارس التنصيرية وأخطارها.

رابعاً: في المجال السياسي:

١. تبصير الحكام المسلمين بخطورة إرساليات التصدير ودورها في إفساد البيئات الإسلامية، وبث الفتن والقلق بين الشعوب وهذا التصدير واجب العلماء.

٢. قيام الحكومات العربية والإسلامية بمنع دخول المنصرين إلى البلاد الإسلامية تحت أي ستار، سواء أكان هذا الستار اقتصادياً أو اجتماعياً أو علمياً أو ثقافياً، ومنعهم من إنشاء أية مؤسسات لهم في ديار المسلمين، سواء أكانت هذه المؤسسات في صورة مدارس أو مستشفيات أو ملاجئ.

٣. حث الحكومات الإسلامية على الاهتمام بالدعوة

السعودية تطالب ميانمار بوقف اضطهاد مسلمي الروهينجيا

أعربت المملكة العربية السعودية عن قلقها البالغ إزاء المأساة الإنسانية التي يعيشها مسلمو الروهينجيا في ميانمار.

وأدانت في كلمة ألقاها اليوم خالد منزلاوي، عضو الوفد السعودي في مجلس حقوق الإنسان، استمرار أعمال العنف بحق أقلية الروهينجيا المسلمين في ميانمار، وما تعانيه من حالات القتل والاعتصاب والإخلاء القسري للسكان، والاضطهاد وحملات التطهير العرقي، وعدم اعتراف حكومة ميانمار بهم كمواطنين منذ عام ١٩٨٢م بحجة أنهم مهاجرون بنجاليون غير شرعيين.

وأشار منزلاوي إلى أن هذه الأمور التي أفضت إلى تقييد حرياتهم في التنقل وتعذر حصولهم على أبسط حقوق الإنسان بما في ذلك الغذاء وخدمات الرعاية الصحية؛ دفعتهم للنزوح والهجرة عبر البحر وتعرض الكثير منهم لجرائم الاتجار بالبشر.

وأكد إدانة المملكة لخطاب الكراهية والتخريض على العنف والتمييز ضد الروهينجيا والمعدائية المتمثلة في إقرار قوانين تمييزية ضد المجتمع المسلم، ومنها التحول من دين إلى آخر، وقوانين الزواج المختلط بين الديانات.

وأوضح أن استمرار الصمت العالمي حيال انتهاكات حقوق الإنسان التي تتعرض لها أقلية الروهينجيا المسلمة في ميانمار على نطاق واسع وممنهج، نتج عنه هذه القصص المروعة التي تصف حالات تصاعد العنف وعمليات القتل والترويع.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن منزلاوي دعوة المملكة لمجلس حقوق الإنسان إلى مطالبة حكومة ميانمار بالعمل على التحرك العاجل واعتماد سياسة شاملة وشفافة لوقف ممارسات الاضطهاد والتهجير، وسرعة الاعتراف بالأقلية المسلمة (الروهينجيا)، وضمان حصولهم على حقوقهم وبالأخص الحق في الجنسية والمواطنة، بدون أي تمييز أو تصنيف عرقي، وذلك كجزء من عملية ترسيخ الديمقراطية والإصلاح.

ودعا أيضاً حكومة ميانمار إلى نشر مزيد من التفاهم والوثام بين الروهينجيا وبين باقي سكان ميانمار من خلال تفعيل العمل بمذكرة التفاهم مع منظمة التعاون الإسلامي، وخطة العمل التي تهدف إلى تقديم المساعدات والتعاون مع جميع الأطراف ذات الصلة لتوصول المساعدات الإنسانية دون قيود لجميع المتضررين، من أجل إنشاء البنى التحتية من مدارس ومستشفيات في المناطق التي تقيم بها هذه الأقلية والسماح بالبدء في ذلك في أقرب فرصة.

وأشار إلى أن المملكة رصدت ٥٠ مليون دولار لصالح هذا الغرض توزع من خلال منظمة التعاون الإسلامي في أقرب فرصة ممكنة.

الإسلامية ومؤسساتها، وتخصيص الدعم المالي حتى تتمكن من الوصول إلى الأماكن المستهدفة.

خامساً: في المجال الإعلامي:

١. تضيق الخناق على الصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون التنصيرية، التي تعمل في البلدان الإسلامية وتصل إليها وذلك من خلال منع دخول الصحف والكتب والتشويش على الإذاعات المسموعة والمرئية.

٢. إنشاء إذاعات إسلامية موجهة للبلدان الإفريقية والآسيوية لمواجهة الإذاعات التنصيرية، وإبطال مفعولها وبيان خداعها وفساد مواضعها.

٣. إفساح المجال في وسائل الإعلام المختلفة بالبلدان الإسلامية للدعوة، بحيث يكون لها الباع الطويل في المواد المنشورة والمذاعة.

٤. دعم أبناء الأقليات المسلمة بالمال والإمكانات التي تمكنهم من إصدار الصحف والنشرات التي تعبر عنهم وتنقل صوتهم إلى غيرهم من الناس.

٥. اهتمام وسائل الإعلام في البلدان الإسلامية برد الشبهات والدعاوي الباطلة الموجهة ضد الإسلام.

٦. دعم الصحافة ووكالات الأنباء والإذاعات الإسلامية، وإنشاء إذاعات إسلامية عالمية.

٧. إغلاق أبواب الصحف ووسائل الإعلام الأخرى أمام الدعوات المادية المضادة للإسلام وتعاليمه السمحة. (الرابطة)



الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني

عبادة السيد نوح

عضو تحرير مجلة "الوعي الإسلامي"

مصنفاته.
ومن فوائده: إظهار القرابات بين الصحابة، من جهة آبائهم أو أمهاتهم.

ومن المهم معرفة أن ابن حجر لم يكمل كتابه، بحيث ترك المهمات ولم يصلها، والظاهر أنه لم يكمل الكنى أيضاً، فهو يحيل إلى مواضع ستأتي، ثم لا يجدها القارئ، وقد كان ينوي تبييض الكتاب مرة أخرى (٢٨٩/١٣).

قطوف من مقدمة الإصابة في تمييز الصحابة من كلام ابن حجر:

(تسمية من ألف في جمع الصحابة): أول من عرفته صنف في ذلك أبو عبد الله البخاري، أفرد في ذلك تصنيفاً، وجمع أسماء الصحابة مضموماً إلى من بعدهم جماعة من طبقة مشايخه، كخليفة بن خياط، ومحمد بن سعد، ومن قرنائه كيعقوب ابن سفيان، وأبي بكر بن (أبي) خيثمة، وصنف في ذلك جمع بعدهم كأبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وعبدان، ومن قبلهم بقليل كمطين، ثم كأبي علي بن السكن، وأبي حفص ابن شاهين، وأبي منصور الماوردي، وأبي حاتم ابن حبان، وكالطبراني ضمن معجمه الكبير، ثم كأبي عبد الله ابن منده، وأبي نعيم، ثم كأبي عمر ابن عبد البر، وسمى كتابه "الاستيعاب"، لظنه أنه استوعب ما

شاهين وأبي موسى، وابن الأثير والذهبي، وابن منده، وأبي نعيم، وعلى ذكر الأخيرين، فإن الكتاب حافل بالحاكمة بينهما، وقد عقب ابن حجر مرة بتعليق مهم حين قال: (٦٢١/١٢): "أبو نعيم لا يزال ينسب ابن منده إلى الغلط، فيصيب في ذلك تارة، ويخطئ تارة، ولو سلم من التحامل عليه لكان غالب ما يتعقبه به صواباً". ومن فوائده: بيان أغلاط من غلط في الصحابة، من شراح الحديث والفقهاء. ومن فوائده: جمع طرق بعض الأحاديث، والبحث عن متابعات لها - خصوصاً من كتب تراجم الصحابة -، والحكم على بعض الأحاديث والقصص، وإيراد بعض أشعار الصحابة، وهو مقل في هذا، مقارنة بمن سبقه. ومن فوائده: النقل عن كتب مفقودة، وهذا كثير. ومن فوائده: بيانه لمصادر المؤلفين قبله أو عاداتهم، كقوله: "جرت عادة ابن منده إذا لم يسم والد الصحابي يكتبه باسم ولده" كعمرو بن أبي عمرو والأسود بن أبي الأسود، وكتنصيصه على أن من عادة ابن عبد البر متابعة ابن شاهين (٤٢٨/٩)، ومن عادة أبي موسى المدني اتباع أبي نعيم في ذكر كل ما زاد على ابن منده (٥٢٤/٩).

ومن فوائده: ضبط كثير من الأعلام ضبط حرف، وهذا كثير أيضاً، على عادة ابن حجر في

أصل كتاب الإصابة أن ابن حجر لما طالع كتاب ابن الأثير (أسد الغابة) رأى أن فيه فوتاً كثيراً، وخطأ لبعض الصحابة ببعض، وكذلك وقع في (التجريد) للذهبي، فجمع هذا الكتاب، وله قيمة كبيرة، حيث ألفه ابن حجر في مدة تقارب الأربعين سنة. بداية من (٨٠٩)، وحتى (٨٤٧هـ)، كما نص عليه قبيل شروعه في باب الكنى، ألفه في قمة نضوجه إلعلمي، حيث كان إتمامه لاحقاً لكثير من كتبه الكبيرة: كفتح الباري، وتهذيب التهذيب، وتقريبه، ولسان الميزان، وتعليق التعليق.

وللكتاب ترتيب ابتكره الحافظ، وهو مع جدته صعب الاستفادة من الكتاب، بحيث يضطر الباحث عن اسم رجل إلى استعراض الأقسام الأربعة أحياناً، ولو أن الكتاب ترك على الترتيب المعروف، ونبه الحافظ في مقدمة كل ترجمة إلى وصف الرجل بكونه بالفا أو طفلاً أو مخضرمًا، أو ذكر خطأ، لكان أسهل في الوصول إلى المراد فيما يبدو، والله أعلم.

وكتاب الإصابة يكشف عن اطلاع واسع مدهش لابن حجر، ويقضي له بالرسوخ والنبوغ، وفيه من الفوائد شيء عظيم، فمن أهم ذلك - سوى تمييز الصحابة -: التبيه على أوهام من سبقه في هذا الفن، كابن عبد البر، وابن قانع، وابن

في كتب من قبله، ومع ذلك ففاته شيء كثير، فذيل عليه أبو بكر ابن فتحون ذيلًا حافلاً، وذيل عليه جماعة في تصانيف لطيفة، وذيل أبو موسى المديني على ابن منده ذيلًا كبيرًا..... إلى أن كان في أوائل القرن السابع، فجمع عز الدين بن الأثير كتابًا حافلاً سماه: "أسد الغابة"، جمع فيه كثيرًا من التصانيف المتقدمة، إلا أنه تبع من قبله، فخلط من ليس صحابيا بهم، وأغفل كثيرا من التتبيه على كثير من الأوهام الواقعة في كتبهم، ثم جرد الأسماء التي في كتابه مع زيادات عليها للحفاظ أبي عبد الله الذهبي، وعلم لمن ذكر غلطا، ولمن لا تصح صحبته، ولم يستوعب ذلك ولا قارب.

وقد وقع لي بالتتبع كثير من الأسماء التي ليست في كتابه، ولا أصيله على شرطهما، فجمعت كتابا كبيرا في ذلك ميزت فيه الصحابة من غيرهم، ومع ذلك فلم يحصل لنا من ذلك جميعا الوقوف على العشر من أسامي الصحابة.

(طريقة ترتيب الكتاب):

ورتبته على أربعة أقسام، في كل حرف منه: فالقسم الأول: فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره، سواء كانت الطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان.

القسم الثاني: من ذكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة من النساء والرجال، ممن مات صلى الله عليه وسلم وهو في دون سن التمييز.

القسم الثالث: فيمن ذكر في الكتب المذكورة من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم، ولا رأوه، سواء أسلموا في حياته أم لا، وهؤلاء ليسوا أصحابه باتفاق أهل العلم بالحديث، وإن كان البعض منهم قد ذكر بعضهم في كتب معرفة الصحابة، فقد أفصحوا بأنهم لم يذكروهم إلا بمقاربتهم لتلك الطبقة، لا أنهم من أهلها.

القسم الرابع: فيمن ذكر في الكتب المذكورة على سبيل الوهم والغلط البين، وهذا القسم الرابع لا أعلم من سبقني إليه، ولا من حام طائر فكره عليه، وهو الضالة المطلوبة في هذا الباب الزاهر، وزيدة ما يمخضه (من هذا) الفن اللبيب الماهر.

الفصل الأول: في تعريف الصحابي أصح ما وقفت عليه من ذلك (أن) الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به، ومات على الإسلام، فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يفرز، ومن رأى رؤيته ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى.

الفصل الثاني: في الطريق إلى معرفة كونه الشخص صحابيا.

وذلك بأشياء: أولها أن يثبت بطريق التواتر أنه صحابي، ثم بالاستقاضة والشهرة، ثم بأن يروي عن أحاد من الصحابة أن فلانا له صحبة مثلا، وكذا عن أحاد التابعين، بناء على قبول التزكية من واحد، وهو الراجح، ثم بأن يقول هو إذا كان ثابت

العدالة والمعاصرة: أنا صحابي. الفصل الثالث: في بيان حال الصحابة من العدالة.

اتفق أهل السنة على أن الجميع عدول، ولم يخالف في ذلك إلا شذوذ من المبتدعة، وقد ذكر الخطيب في الكفاية فصلا نفيسا في ذلك، فقال: عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم، وأخباره، عن طهارتهم، واختياره لهم، فمن ذلك قوله تعالى: "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ" لآل عمران: ١١٠، وقوله "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا" البقرة: ١٤٣، وقوله: "لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ" الفتح: ١٨، وقوله: "وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ" التوبة: ١٠، وقوله: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَسْبِكَ اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" الأنفال: ٦٤، وقوله: "لِفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصَرُونَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ أَوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ....." إلى قوله

سبحانه: "إِنَّكَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ" الحشر: ٨-١٠، في آيات كثيرة يطول ذكرها، وأحاديث شهيرة يكثر تعدادها، وجميع ذلك يقتضي القطع بتعديلهم، ولا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله له إلى تعديل أحد من الخلق، على أنه لو لم يرد من الله ورسوله فيهم شيء مما ذكرناه لأوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد، ونصرة الإسلام، وبذل المهج والأموال، وقتل الأبناء والأبناء، والمناصحة في الدين، وقوة الإيمان واليقين، القطع على

تعديلهم، والاعتقاد لنزاهتهم، وأنهم أفضل من جميع الخالفين بعدهم، والمعدلين الذين يجيئون من بعدهم. هذا مذهب كافة العلماء، ومن يعتمد قوله. فائدة: أكثر الصحابة فتوى مطلقاً سبعة: عمر، وعلي، وابن مسعود، وابن عمر، وابن عباس، وزيد بن ثابت، وعائشة رضوان الله تعالى عنهم أجمعين.

قال ابن حزم: ويليهم عشرون، وهم: أبو بكر، وعثمان، وأبو موسى، ومعاذ، وسعد بن أبي وقاص، وأبو هريرة، وأنس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وسلمان، وجابر، وأبو سعيد، وطلحة، والزيبر، وعبد الرحمن بن عوف، وعمران بن حصين، وأبو بكر، وعبادة بن الصامت، ومعاوية، وابن الزبير، وأم سلمة.

قال: وفي الصحابة نحو من مائة وعشرين نفساً مقلون في الفتيا جداً، لا يروى عن الواحد منهم إلا المسألة والمسألتان والثلاث، كأبي بن كعب، وأبي الدرداء، وأبي طلحة، والمقداد وغيرهم (وسرد الباقين).

قلت: وسأذكر في ترجمة كل من ذكره من هذا القسم أن ابن حزم ذكر أنه من فقهاء الصحابة، فإن ذلك من جملة المناقب. أهمية الكتاب ومزاياه^(١):

هذا الكتاب من أهم ما ألف في تراجم الصحابة، ولا يستغني عنه طالب علم أو باحث، وقد تميز بمزايا كثيرة، قل أن تجتمع في غيره، ومنها:

١. مكانة مؤلفه العلمية المرموقة.
٢. مما يؤكد أهمية هذا الكتاب: أهمية الموضوع الذي يتحدث عنه، فهو يشتمل على تراجم

لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والبحث عن أحوالهم، وتمييزهم من غيرهم، ومعرفة من ذكر معهم وليس منهم.

٣. يعتبر هذا الكتاب أجمع الكتب المؤلفة في أسماء الصحابة وأشملها وأوسعها، فقد حوى أكثر من اثني عشرة ألف ترجمة.

٤. يعد أيضاً من أهم الكتب المؤلفة في تراجم الصحابة، وأكثرها انتشاراً، وتحريراً وتدقيقاً، وقد اطلع مؤلفه على كتب من تقدمه في هذا النوع من التصنيف، واستفاد منها، فهذبها ورتبها، وتجنب ما فيها من أوهام، وزاد عليها زيادات رأها في بعض طرق الحديث أو المصنفات الأخرى، فجاء كتاباً حافلاً نافعاً، ليس له نظير في باب.

٥. هذه المقدمة النفيسة التي قدم المؤلف بها للكتاب، وما ذكر فيها من فصول مهمة يحتاج إليها من أراد معرفة الصحابة، وما ذكر في ذلك من ضوابط لمعرفة الصحابة.

٦. من أهم ميزات الكتاب أن الحافظ ابن حجر استدرج على من قبله، وبين إذا كان ذكرهم للمترجم في الصحابة صواباً أو خطأ، ومثال ذلك ترجمة (حنش بن المعتمر).

٧. إن المؤلف قد بذل في هذا الكتاب جهداً كبيراً، ومكث في تصنيفه أربعين سنة، فقد قال في آخر الكتاب: انتهت كتابتي مع ما في الهوامش في ثالث ذي الحجة، عام سبعة وأربعين، وكان الابتداء في جمعه في سنة تسع وثمانمائة، فقارب الأربعين لكن كانت الكتابة فيه بالتراخي، وكتبته في السوادات ثلاث مرات، من أجل الترتيب الذي اخترعته، وهذه المرة الثالثة، وقد خرجت النسخة مسودة أيضاً لكثرة

الإلحاق، ولم يحصل اليأس من إلحاق أسماء أخرى، والله المستعان "الإصابة" (٦/٢٢٨)، فهي مدة طويلة جداً، ولذلك فإن هذا الكتاب صار خلاصة آراء وأحكام الحافظ ابن حجر فيما يتعلق بالصحابة، كما أن المؤلف قد وقف على أناس ووصفوا بالصحبة في غير المظان المعروفة.

٨. يمكن أن يقال: إن هذا الكتاب يمثل خلاصة ما كتبه العلماء والأئمة في معرفة الصحابة قبل الحافظ ابن حجر، فالمطالع لهذا الكتاب يظهر له أن المؤلف قد اطلع على كتب من قبله، ومحصها، وأخذ منها وترك، بحسب ما رآه مناسباً.

٩. احتوى هذا الكتاب على قدر كبير من الأحاديث، مع بيان طرقها والحكم عليها، مما يزيد في قيمة الكتاب العلمية.

١٠. إن هذا الكتاب قد حفظ لنا نقولاً كثيرة من مصادر، صارت تعتبر في عداد المفقود، مثل: "معرفة الصحابة" لابن السكن، وكتاب "الصحابة" للعقيلي، و"الصحابة" لمطين، ولابن شاهين، وغيرهم.

١١. ثناء العلماء عليه: قال السخاوي في "فتح المغيث" (٣/٩٢): انتدب شيخنا لجمع ما تفرق من ذلك وانتصب لدفع المفلق منه على السالك، مع تحقيق غوامض، وتوفيق بين ما هو بحسب الظاهر كالمتمت لاقض، وزيادات جملة، وتتمام مهمة، في كتاب سماه "الإصابة" جعل كل حرف منه غالباً على أربعة أقسام.

الهوامش:
(١) دراسة مختصرة عن كتاب "الإصابة" في تمييز الصحابة، موقع: الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها.

وفاة الأمير

سعود بن فيصل بن عبد العزيز آل سعود

حملت إلينا الصحف نبأ وفاة وزير الخارجية السعودي السابق سمو الأمير سعود بن فيصل بن عبد العزيز آل سعود وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ومستشار خادم الحرمين الشريفين ومبعوثه الخاص والمشرف على الشؤون الخارجية عن عمر ناهز ٧٥ سنة، بعد صراع مع المرض، وذلك يوم الخميس ٢٢/رمضان ١٤٣٦هـ المصادف ١٠/يوليو ٢٠١٥م في لوس انجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية، حسب إعلان الديوان الملكي، وصلي عليه في المسجد الحرام بمكة المكرمة بعد صلاة العشاء يوم السبت ٢٤ / ٩ / ١٤٣٦هـ الموافق ١١/٧/٢٠١٥م ودفن في مقبرة العدل بمكة.

وجاء نص البيان كما يلي:
"انتقل إلى رحمة الله تعالى هذا اليوم الخميس ٢٢ / ٩ / ١٤٣٦هـ في الولايات المتحدة الأمريكية صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فيصل بن عبد العزيز آل سعود وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين والمشرف على الشؤون الخارجية، وسيصلى عليه - إن شاء الله - في المسجد الحرام بمكة المكرمة بعد صلاة العشاء يوم السبت الموافق ٢٤ / ٩ / ١٤٣٦هـ.

ولقد عرف الشعب السعودي والأمة العربية والإسلامية والعالم أجمع الفقيد على مدى خمسة عقود قضاهما في خدمة دينه ووطنه وأمه بكل تقان وإخلاص مضجياً في سبيل ذلك بصيغته فكان - رحمه الله - رمزاً للأمانة والعمل الدؤوب لتحقيق تطلعات قيادته

ووطنه وأمه. تفعد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وجزاه خير الجزاء عما قدمه لدينه ووطنه ، إنا لله وإنا إليه راجعون".
الأمير سعود الفيصل هو نجل الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود، وتولى وزارة الخارجية السعودية لأربعة عقود، وترك بصمته على الدبلوماسية السعودية والعربية. وكان يعتبر قبل مفادته منصبه أقدم وزير خارجية في العالم.

ولد سعود الفيصل في الطائف يوم ٢ / يناير ١٩٤٠م وهو الابن الثاني للملك فيصل بن عبد العزيز و عفت الشتيان .

وهو الأخ الشقيق لكل من محمد الفيصل، تركي الفيصل، لولو الفيصل، سارة الفيصل و هيفاء الفيصل.

درس في مدرسة هون و برينستون، تخرج في جامعة برنستون بولاية نيوجيرسي الأمريكية، في عام ١٩٦٤م مع شهادة البكالوريوس في الاقتصاد . التحق بوزارة البترول والثروة المعدنية حيث عمل مستشاراً اقتصادياً لها وعضواً في لجنة التنسيق العليا بالوزارة، وانتقل بعدها إلى المؤسسة العامة للبترول والمعادن - بترومين - أصبح مسؤولاً عن مكتب العلاقات البترولية الذي يشرف على تنسيق العلاقة بين الوزارة وبترومين، عين نائباً لمحافظة بترومين لشؤون التخطيط في عام ١٩٧٠ في عام ١٩٧١ عين وكيلاً لوزارة البترول والثروة المعدنية في عام ١٩٧٥م صدر مرسوم ملكي بتعيينه وزيراً.

شغل عدة مهام أخرى منها: عضو المجلس الأعلى للبترول عضو مجلس إدارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها وكان عضواً منتدباً في مجلس إدارتها منذ تأسيسها وحتى عام ١٤٢٧ هـ .

عضو مجلس الأمناء بمؤسسة الملك فيصل الخيرية ورئيس مجلس إدارة مدارس الملك فيصل بحكم عمله كوزير للخارجية شارك بعضوية الكثير من اللجان العربية والإسلامية مثل اللجنة العربية الخاصة، ولجنة التضامن العربي، واللجنة السباعية العربية ولجنة القدس واللجنة الثلاثية العربية حول لبنان ضمن وزراء خارجية الدول الثلاث وغيرها

كان يتقن ٧ لغات بالإضافة إلى العربية منها الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية والأسبانية والعبرية

وفي ٢٩ أبريل ٢٠١٥ تم إعفاء من المنصب بناء على طلبه وعُين وزير دولة وعضو بمجلس الوزراء، ومستشار ومبعوث خاص للملك سلمان بن عبد العزيز، ومشرفاً على الشؤون الخارجية.

- أبناءؤه
١. الأمير محمد بن سعود بن فيصل آل سعود
 ٢. الأمير خالد بن سعود بن فيصل آل سعود
 ٣. الأمير فهد بن سعود بن فيصل آل سعود
 ٤. الأميرة هيفاء بنت سعود بن فيصل آل سعود زوجة الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود
 ٥. الأميرة لما بنت سعود بن فيصل آل سعود متزوجة من المهندس الكويتي فهد بن عايد العنزي
 ٦. الأميرة ريم بنت سعود بن فيصل آل سعود.

من وحي العيد

محمد وثيق الندوي

نحن نعيش الآن في العشرة الأخيرة من شهر رمضان، ونتمتع بنفحاته الإيمانية، وأجوائه النورانية، وقد كثرت الاجتهادات في العبادات والطاعات والمبرات والبذل والإنفاق في هذه العشرة الأخيرة، وهي عتق من النار، وفيها ليلة مباركة خير من ألف شهر، فيبحث عنها المؤمنون الموقفون بغاية من الجدية والإخلاص، ويحيون لياليها صلاة وتلاوة، ذكرا واستغفارا، توبة وإنابة، ليفوزوا بالجائزة التي وعد بها الله عباده المتقين المحسنين، سيفرح الفائزون ويبدون المسرة والبهجة، ويحتفلون بيوم الجائزة، وهو العيد.

فإن العيد موسم إسلامي عظيم، ومظهر من مظاهر الفرح الكبرى، والسعادة الباهرة، لما فيه من اجتماع المسلمين وتبادل التهاني، وتوحيد الأهداف، وصفاء القلوب، ومصالحة المتخاصمين، ونشر المحبة والتآلف والتحابب وترك التخاصم والتباذ والتباغض.

والعيد ليس يوم إبداء السرور والفرح فحسب، بل إنه يحمل معاني ودلالات، ويوجه رسالات.

فالعيد يشعر المسلمين بأنهم قادرون على تغيير الوضع، وتوحيد الصف، وإيجاد انقلاب شامل، وتغيير مجرى الحياة، يقول الأستاذ مصطفى صادق الرافعي في كتابه "وحي القلم": "ليس العيد إلا إشعار هذه الأمة بأن فيها قوة تغيير الأيام، لا إشعارها بأن الأيام تتغير، وليس

للأمة إلا يوماً تعرض فيه جمال نظامها الاجتماعي، فيكون يوم الشعور بالقدرة على تغيير الأيام، لا القدرة على تغيير الثياب..... كأنما العيد هو استراحة الأسلحة يوماً في شعبها الحرى.

وليس العيد إلا تعليم الأمة كيف تتسع روح الجوار وتمتد حتى يرجع البلد العظيم وكأنه لأهله دار واحدة يتحقق فيها الإخاء بمعناه العلمي، وتظهر فضيلة الإخلاص مستعانة للجميع، ويهدي الناس بعضهم إلى بعض هدايا القلوب المخلصة الحبيبة، وكأنما العيد هو إطلاق روح الأسرة الواحدة في الأمة كلها.

ففي العيد يتحقق الاجتماع الإنساني، وتعمق روابط الجماعة عبر التواصل والاتصال بين أفراد الأمة المسلمة.. فالعيد يتجاوز الفرد إلى ضرورة الاتصال بالجماعة ويتم هذا عبر المراسم الجماعية، وتبادل التهئة والزيارات واللقاءات والأشكال الأخرى من التبادل المعنوي والمادي، كما كتب الأستاذ محمد مصطفى ناصيف عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية، فيقول:

"العيد: احتفال جماعي يندرج في سياق الزمن، ويتجدد بشكل دوري وفقاً لتقويم ثابت.. ولذلك فهو يشكل لحظة خاصة للالتقاء.

العيد: مظهر من مظاهر الدين، وشعيرة من شعائره المعظمة التي تتطوي على حكم عظيمة ومعاني جليلة، وأسرار بديعة لا تعرفها الأمم في شتى أعيادها.

العيد: شكر لله على تمام العبادة، لا يتلفظها المؤمن بلسانه فحسب، وليكنها تواتج في سريره رضا واطمئناناً، وتبليج

في علانيته فرحاً وابتهاجاً، وتسفر بين نفوس المؤمنين بالبشر والأنس والطلاقة، وتمسح ما بين الفقراء والأغنياء من جفوة.

العيد: يتجلى على الفقير المترب فيطرح همومه، ويسمو من أفق كانت تصوره له أحلامه وينسى مكاره العام ومتاعبه، وتمحو بشاشة العيد آثار الحقد والتبرم من نفسه، وتتهزم لديه دواعي اليأس على حين تنتصر بواعث الرجاء.

العيد: يتجلى على الغني المترف، فينسى تعلقه بالمال، وينزل من عليائه متواضعاً للحق والخلق، ويذكر أن كل من حوله إخوانه وأعوانه، فيمحو إساءة عام بإحسان يوم.

العيد: يضيء على النفس السكينة والوقار، وتعظيم الواحد القهار، والبعد عن أسباب الهلكة ودخول النار".

فيوم العيد يوم البناء، وفيه فرحة، واستبشار بالفرحة الكبرى يوم لقاء الله تعالى استذكراكا لقوله صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان: فرحة يوم فطره، وفرحة يوم لقاء ربه.

والمسلمون في العالم اليوم يعيشون أوضاعاً لا تبعث على الخير والتعاون، بل تبعث على الأسف والتشاؤم.

فالعيد يوجه في هذه الأوضاع رسالة سامية وهي أن يتحد المسلمون فيما بينهم، وينبذوا خلافاتهم ونزاعاتهم وراءهم ظهرياً، ويلموا شملهم المشتت، ويجمعوا كلمتهم المتفرقة، ويكونوا يداً واحدة، هذا هو المخرج من الأزمات والمشاكل التي تواجهها الأمة المسلمة على المستوى العالمي، فهل من مجيب؟

القراءة: أهميتها، عوائقها، دوافعها، قواعدها

إسماعيل عثمان

العزيمة التي خبت في أعماقنا،
وامتطاء جواد العزيمة للمروج إلى
القمم العالية، واستحقاق إكليل
الطبة السامية.

همة تتطوح الثريا وعزم
نبوي يزعزع الأجيالا

٢. احصل على الكتاب، وراع
حالة اقتنائك له أن تقراه قراءة
استكشافية^(١)، مع تحري أجود
النسخ قلباً وقالباً.

٣. أعد صياغة لائحة وقتك
وتنظيمها وضبطها، وخذ لك حيزاً
منها للقراءة مهما كانت ظروفك
وأحوالك.

٤. تسلح بالصبر لتخلو
بالكتاب وتجالسه وتحادثه، حتى
يصير من أعز أحبابك، لا تفي عنه
حولاً، ولا ترضى بغيره بديلاً.

٥. ابدأ بالكتب الصغيرة
والمواضيع التي تميل نفسك إليها
وتحبها.

قواعد القراءة:

للاستفادة القصوى من القراءة
عليك بتهيئة المكان، وإفراغ
فكرك وعقلك من الشواغل،
والجاءهما عن الشرود والذهول،
واغتنام أوقات سلو النفس وجورها
وانشراحها، والانكباب على
الكتاب بكل حواسك محاولاً
فهمه واستيعاب أبعاده، ومجدداً
هدفك من قراءته.

وختاماً يرجى أن تجد هذه
السطور هوى في نفس قرائها،
ودافعاً لهم لاستنهاض همهم نحو
القراءة، فحيثما وجدت القراءة
فالجادة المثمرة فثمت الحياة
السعيدة، وإن انعدمت فعلى الدنيا
السلام.

الحاشية:

(١) القراءة الاستكشافية: هي
تصفح سريع للكتاب لمعرفة تمحوره
ومحاوره وأفكاره.

ظلمات التبعية والتقليد الأعمى...
عوائق القراءة:

للقراءة عدة عوائق تحول بيننا
وبينها، أهمها:

١. التنشئة والبيئة التي يربى
فيها الإنسان، حيث ينشأ في أسرة
تعنى بتغذية الأجسام دون العقول،
وتزيين أدرج البيت، ورفوف مخازنه
بالأثاث والأواني بدل الكتب
والمجلات النافعة.

٢. الغزو التكنولوجي الذي
غزا بجنوده التي تتألف من تلفاز
وحاسوب (وفيس بوك وتويتر
ويوتوب) ومواقع ألعاب إلكترونية
كل مسكن، واستحوذ على
سكانه غير المدججين بأسلحة
الوعي والمعرفة والثقافة؛ فلو كان
مستعملو هذه التكنولوجيا أذكيا
عقلاء لاتخذوها سفينة لاجتياز لجح
الجهالة، وثديا يرضعون منه حليب
العلم والتمية.

٣. الاشتغال بغيرها، والتلاهي
عنها بما لا يعني ولا يفني...

٤. مجالسة ومخالطة جلساء
السوء، المجهضين للأحلام
الكبيرة، والأوطار العظيمة،
المثبطين للهمم المثينة، والعزائم
القوية، حيث يرسمون صورة
مشؤومة لمستقبل عشاق الكتاب،
وجريرة إهدار الأموال في ابتياعه،
ويرسون جبالاً يعسر تسلقها، فارباً
بنفسك صديقي أن ترى مع هؤلاء،
وفر منهم فرارك من الأسد
والطاعون.

دوافع القراءة:

١. بصد ما كتب آنفاً في
عوائق القراءة نستشف دوافعها هنا،
ويعطف على ذلك إذكاء جمرة

لا يخفى على من له بصيص
من العلم، وشعاع من المعرفة
بالمجتمع، أن علاقة بعضنا مع
القراءة ولت منذ زمن، وأن الكتب
أصبحت في المكتبات فوق الرفوف
كالمرضى المستلقين على أسرته في
المستشفيات يتنون من الوجع،
ويتجرعون كؤوساً مرة من الغربة
والوحدة في ساعاتهم المظلمة
الطويلة، لا أطباء ولا ممرضين
يعتنون بهم ويدخلون البهجة عليهم،
لا مقربين ولا أصدقاء يزورونهم
ويتمتعون بمجالستهم والحديث
معهم، لسان حالهم: "يا موت زر إن
الحياة ذميمة". هذا واقع الكتب في
المكتبات.

أما حال القراءة في مجتمعنا
فهي كجثة تجري فيها الأنهار،
كثيرة النخل والأشجار، تؤتي
ثمارها وأكلها في كل آن، أبي
الناس إلا الإعراض عنها والعيش في
صحراء قاحلة حيث القفار والرمال،
وانعدام غذاء عقل وفكر الإنسان
وتيسر سبل الجمود والانحطاط،
وإتاحة وأد المواهب والأفكار.

فيا ترى ما هي ثمار هذه الجثة
- القراءة - وما هي أسباب
الإعراض عنها؟ وما هي دوافع
الإياب إليها؟ وما هي قوانينها؟
فوائد القراءة وثمارها:

القراءة أس في نمو ثقافة
وفكر الإنسان، ومصنع يصنع
الأجيال والحضارات، وسلم يرتقى
به لسماء الرقي والازدهار، ومبعث
من مباحث السعادة والأطمئنان،
ومسن به تشجذ المواهب والأفكار،
ومطية تمتطى للتقل عبر الزمان
والمكان، ونبراس به يخرج من

راجناتها سنغ، فأمر الوزير الحكومة باتخاذ إجراءات ضد المتهمين وإرجاع المسلمين إلى بيوتهم وإن الوضع إلى كتابة هذه السطور غير مستقر في القرية.

فضائح تورق الحكومة

وفقاً للصحف أن الحكومة التي يقودها حزب بهارتيا جانتا تواجه انتقادات حادة موجهة من قبل الأحزاب المعارضة لتورط وزرائها في فضائح وخيانات، فقد انكشفت أخيراً عدة فضائح وخيانات مثل فضيحة ويابم (فضيحة مجلس الاختبارات الفنية ببوفال في ولاية مدهيا براديش) وفضيحة للث كيت (فضيحة غسيل الأموال) وخيانات وزراء حكومة مهاراشترا، فإن هذه الفضائح والخيانات قد أطارت النوم من عين الحكومة الراهنة، لأن الحكومة تدعي النزاهة وسيادة القانون، ولكن وزراءها متورطون في فضائح وخيانات، ويضربون القانون بالجأط، ويفسدون جو الأمن، وقد تم اغتيال ٤٧ شخصاً ممن لهم صلة بفضيحة ويابم أو كانت عندهم وثائق سرية تثبت هوية المجرمين حسب ما أفادت الصحف الإنجليزية والأردية والهندية.

وتتقد المعارضة نريندرا مودي لصمته حيال هذه الفضائح وكان معروفاً بالمسارعة إلى إلقاء الكلمة والإدلاء بتصريحات قبل توليه منصب رئاسة الوزراء، ولكنه يلزم الصمت، وتطالب المعارضة الحكومة بإخراج الوزراء المتهمين من الحكومة مثل سشما سوراج وزيرة الخارجية الهندية ووسندهر راجى كبيرة الوزراء بولاية راجستهان، وبنكجا مندى وزيرة في حكومة مهاراشترا.

ومن الجدير بالذكر أن هؤلاء الوزراء يعدون مناهضين لمودي، نشرت صحيفة "انقلاب" مقالاً جاء فيها أن هذه الفضائح تعمل وراءها عناصر داخلية في الحزب. يقول المحللون إن الحكومة قد فشلت في الوفاء بوعودها التي وعدتها للجماهير خلال الحملات الانتخابية للانتخابات العامة، وكان مودي يعد في كل كلمة يلقيها في جلسة انتخابية أنه سيهيئ حكومة نزيهة تعمل لرفاهية السكان وتقدم البلاد، ولكنه لم يف بأي وعد من هذه الوعود، فقد تزايدت أسعار المواد الغذائية، ونشطت العناصر الهندوسية المتعصبة تقسد جو الأمن والسلامة، وتحدث اضطرابات طائفية، وتعاني الطبقات المتخلفة والكادحة من الفقر وضنك العيش، وأما الأغنياء فهم يزدون غناء، ويجمعون الأموال، وقد علقت إحدى الصحف على زيارات نريندرا مودي رئيس الوزراء الهندي متهمكة: رئيس الوزراء يزور البلدان ويكسب الشهرة والجماهير يواجهون مشاكل والفقر والتخلف".

المحاولة السرية لفرض يوغا على المسلمين في البلاد؟

نشرت صحيفة "دعوت" الصادرة بدلبي في عددها الصادر في ٧/ يوليو ٢٠١٥م أن الحكومة الراهنة تسعى في غطاء "يوغا" لفرض رياضة تتعارض مع عقيدة المسلمين، وتسلب حرية الديانة، وهذه الخطوة التي تخطوها الحكومة تخالف القانون؛ لأن القانون ينص على أن الحكومة لا تلتزم ديانة ولا تهتم جهة رسمية بديانة، بل أن الحكومة عليها أن تراعي سائر الأديان.

تماطل الحكومة في اتخاذ الإجراءات ضد منفذي التفجيرات في البلاد

نشرت نفس الصحيفة مقالاً تساعل كاتبه لماذا تتخذ الحكومة موقفاً مزدوجاً من أحداث الإرهاب، ولماذا تحاول الحكومة لحماية المتهمين من الهندوس بالقيام بنشاطات إرهابية، وقد كشفت المحامية الرسمية روهيني ساليان أن وكالة التحقيق الوطنية تضغط عليها أن تتخذ موقفاً لينا نحو المتهمين بتفجيرات ماليكارون، فقالت في بيان لها: أنا أواجه باستمرار ضغوطاً لتعبيد الطريق لإطلاق سراح هؤلاء المتهمين، وهم من نشطاء منظمة الهندوس الوطنية (R.S.S) وقد نشرت صحيفة "اندين اكسبريس" هذا البيان.

ومن الجدير بالذكر أن حوادث الإرهاب والتفجيرات التي وقعت في مختلف أنحاء البلاد في السنوات الأخيرة قد ثبت أن منفذيها هم من الهندوس، وهم نشطاء لمنظمات هندوسية متطرفة، ولكن الحكومة تماطل في قضيتهم، وتؤخر المحاكمة بينما يعيش كثير من الشبان المسلمين الأبرياء خلف القضبان بتهم مفبركة حتى أنهم محرومون من حق المحاكمة، وتساعل الكاتب لماذا هذه الملاطفة مع هؤلاء الجناة الذين ثبتت جريمتهم؟

المسلمون في هريانة يواجهون أعمال العنف والإحراق

طبقاً لوكالات الأنباء والصحف يتعرض المسلمون في قرية "اتالي" بولاية هريانة للعنف الطائفي بأيدي متطرفين من الهندوس، وقد مارس هؤلاء المتطرفون أعمال قتل وإحراق وتشريد بحق المسلمين حتى اضطروا إلى اللجوء للقرى المجاورة، وقد منع المتطرفون المسلمين من الصلاة ودخول المساجد، وهددوهم بالاغتيال إذا شكوا إلى الجهات المعنية، ولكن حكومة هريانة لم تتخذ إجراءات ضد المتطرفين المتهمين بالقتل والإحراق حتى رفع بعض المسلمين القضية إلى وزير الداخلية

انتهاكات للقيم الإنسانية وسفك الدماء المعصومة في بلدان آسيا وأفريقيا عبر إحصائيات

عدد الموتى في الدول المنكوبة بالحروب

السنة ٢٠١٥		السنة ٢٠١٤	
٧٦٠٢١	الشام	٧٢٤٤٧	الشام
٢١٠٧٣	العراق	١١٣٢٤	المكسيك
١٤٦٣٨	أفغانستان	١٠١٧٢	أفغانستان
١١٥٢٩	نيجيريا	٩٧٤٢	العراق
٧٥٠٤	المكسيك	٦٨١٦	السودان
٦٣٨٩	السودان الجنوبي	٥٧٣٩	باكستان
٥٤٩٦	باكستان	٤٧٢٧	نيجيريا
٥٣٣٥	السودان	٤١٦٨	السودان الجنوبي
٤٧٠٧	أوكرانيا	٣١٥٣	الصومال
٤٤٤٧	الصومال	٢٥٥٩	مصر
٣٣٤٧	الجمهورية الأفريقية الوسطى	٢٣٦٤	الجمهورية الأفريقية الوسطى
٢٨٢٥	ليبيا	١٩٧٦	دي آر كانغو
٢٣٦٤	فلسطين، إسرائيل	٨٨٥	الهند
١٥٠٠	اليمن	٨٧٠	مالي
١٢٣٥	دي آر كانغو	٧٠٥	كينيا
٩٨١	مصر	٦٤٣	ليبيا

عدد القتلى في الصراعات الراهنة

تاريخ الصراع	٢٠١٥	القتلى	الدولة ٢٠١٤
١٩٤٨م	١١	٢٣٦٥	فلسطين
١٩٩١م	١٣٤٣	٢٩٨٣	الصومال
٢٠٠٣م	٨٢٧	٢١٠١	دار فور
٢٠٠٤م	٢٠٤٣	٥٤٩٦	شمال جنوبي باكستان
٢٠٠٦م	١٨١٣	٧٥٠٤	المكسيك
٢٠١١م	١٣٤٠	٢٨٢٥	ليبيا
٢٠١١م	٢٣٣٤	١٥٠٠	أزمة اليمن
٢٠١٢م	٢٠١	٧٧٠٠	الجمهورية الأفريقية الوسطى
٢٠١٣م	١٤٣٣	٥١٨٦	السودان
٢٠١٤م	١٥٦٣	٦٣٨٣	أوكرانيا
		٤٠٠٠٠	
		٤٧٧١	

الدول الأكثر تضرراً بالحروب

تصنيف	٢٠١٣	تصنيف	٢٠١٤
١	الشام	١	الشام
٢	العراق	٢	الجمهورية الأفريقية الوسطى
٣	أفغانستان	٣	العراق
٤	كولبيا	٤	السودان الجنوبي
٥	الصومال	٥	أفغانستان
٦	أردي كانغو	٦	الصومال
٧	السودان	٧	دي آر كانغو
٨	باكستان	٨	ليبيا
٩	بورما (ميانمار)	٩	السودان
١٠	السودان الجنوبي	١٠	باكستان
١٣	الجمهورية الأفريقية الوسطى		
١٥	ليبيا		

عدد القتلى المدنيين في العراق		دول العالم الأكثر أمناً		
١٢,١٢٥	م٢٠٠٣	اسكور	الدول	تصنيف
١١,٦٥٩	م٢٠٠٤	١١٨٩	أيسلندا	١
١٦,٤٠٢	م٢٠٠٥	١١٩٣	الدنمارك	٢
٢٩,٤٤١	م٢٠٠٦	١,٢٠٠	أستراليا	٣
٢٦,٠٣٦	م٢٠٠٧	١,٢٣٦	نيوزيلندا	٤
١٦,٢٧١	م٢٠٠٨	١,٢٥٨	سويسرا	٥
٥,٣٥٨	م٢٠٠٩	١,٢٩٧	فنلندا	٦
٤,١٦٦	م٢٠١٠	١,٣٠٦	كندا	٧
٤,١٥٣	م٢٠١١	١,٣١٦	اليابان	٨
٤,٦٢٢	م٢٠١٢	١,٣٥٤	بلجيكا	٩
٩,٨٥٠	م٢٠١٣	١,٣٧١	النرويج	١٠
١٧,١٤٥	م٢٠١٤			

أمريكا : مظاهرة مناهضة لاضطهاد الصين للمسلمين الأويجور بنيويورك

نظم أتراك في الولايات المتحدة الأمريكية مظاهرة وسط مدينة نيويورك احتجاجاً على القيود المفروضة من قبل السلطات الصينية، على صيام المسلمين الأويجور بإقليم "شينجيانج". وحسب وكالة "الأناضول"، فقد وضع المتظاهرون إكليلاً من الورود السوداء أمام مقر الصين لدى الأمم المتحدة.

وشارك في المظاهرة، التي جاءت بمبادرة من جمعية الأتراك الشباب، ممثلو منظمات أهلية أمريكية بهدف لفت الأنظار إلى ممارسات الصين بحق المسلمين الأويجور.

يذكر أن الصين حظرت الصيام على الموظفين والطلاب والمدرسين، طوال شهر رمضان الجاري في إقليم "شينجيانج"، ذاتي الحكم، على غرار ما حدث في رمضان الماضي.

وكانت تركيا أعلنت الثلاثاء، السفير الصيني لديها، بقلقها العميق، إزاء قرار بلاده حظر الصيام، وأداء العبادات على المسلمين الأويجور، وهو ما ردت عليه بكين بـ"انزعاجها" من رد فعل أنقرة.

رئيس وزراء فرنسا: الإسلام جزء من بلادنا

أكد رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس أن الإسلام جزء من فرنسا، وأنه جاء ليبقى فيها، مشدداً على أن إظهار حقيقة الدين الإسلامي مسؤولية تقع على عاتق الجميع.

وقال فالس في افتتاح ندوة تهدف إلى تحسين علاقات فرنسا مع جالياتها الإسلامية الكبيرة أمس: إن الإسلام ما يزال مثاراً لسوء فهم وتحامل ورفض من بعض المواطنين، ومع ذلك فإن الإسلام جاء هنا ليبقى في فرنسا، فهو ثاني أكبر جماعة دينية في بلادنا.

ونفى رئيس الوزراء الفرنسي أي صلة للإسلام بالانحياز، قائلاً: ينبغي علينا أن نقول: إن خطاب الكراهية ومعاداة السامية التي تخفي وراءها عداوة للصهيونية ومن ينصبون أنفسهم أئمة في أحيائنا السكنية وسجوننا ويروجون للعنف والكراهية، كل ذلك ليس من الإسلام.

وتعترم الحكومة الفرنسية عقد سلسلة من اللقاءات يشارك فيها مسؤولون كبار من المسلمين الفرنسيين البالغ عددهم نحو خمسة ملايين، وهو أكبر عدد من المسلمين في أوروبا.

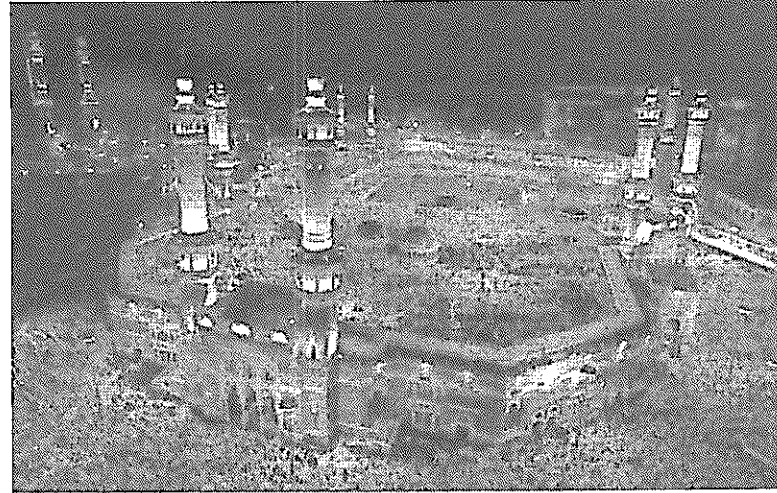
وتعد الندوة، التي شارك فيها فالس، الأولى من نوعها، وتتعقد في مقر وزارة الداخلية في باريس بحضور رئيس المجلس الإسلامي الفرنسي دليل أبو بكر، و١٥٠ من القيادات الإسلامية والوزراء الحكوميين.

وتتناول الندوة مواضيع مثل الأمن في المواقع الدينية، وصورة الإسلام في الإعلام، بالإضافة إلى بناء مساجد جديدة.

ويوجد في فرنسا نحو ٢٥٠٠ مسجد، كما يجري العمل على بناء ٣٠٠ مسجد آخر، إلا أن إقامة مساجد جديدة لقيت في بعض الأحيان معارضة شديدة من السكان المحليين.

الجيش البريطاني ينظم رحلة عمرة لجنوده المسلمين

نظم الجيش البريطاني رحلة عمرة لعدد من جنوده المسلمين، وأتاح لهم زيارة المسجد النبوي في المدينة المنورة.



وقال إدوين سموايل، المتحدث باسم الحكومة البريطانية: إن زيارة مسلمين من الجيش البريطاني جاءت بناءً على دعوة من إدارة الشؤون الدينية في القوات المسلحة السعودية.

وأوضح في تصريحات نقلتها "وكالة الأنباء الألمانية": أن رحلة العمرة هذه هي الأولى من نوعها لهؤلاء الجنود، والهدف منها تعزيز العلاقة القائمة بين البلدين، وكانت فرصة فريدة مبنية على مشاركة الجيش البريطاني السابقة في المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم للعسكريين في السعودية.

وتابع سموايل أن دور المسلمين البريطانيين في القتال إلى جانب بريطانيين من أديان أخرى يظهر أمرين مهمين، هما أن المسلمين البريطانيين هم جزء رئيس من المجتمع البريطاني، وأن حرية الاعتقاد جزء رئيس من القيم البريطانية.

وكان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون قد أشار في تهنئته للمسلمين بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك إلى الدور التاريخي للمسلمين البريطانيين في الدفاع عن بلادهم، وقال: يمكننا أن نرى هذه القيم في القرون الماضية حين حارب الجنود المسلمون بشجاعة إلى جانب رفاقهم، من خنادق الحرب العالمية الأولى ومن سماء الحرب العالمية الثانية.

من جهته، قال الإمام عاصم حافظ، وهو أول إمام مسلم في القوات المسلحة البريطانية ورئيس الوفد: إنه من المهم أن يعرف الناس أن الدين يؤدي دوراً رئيساً في حياة الأفراد العسكريين، والدين لا يقسم الناس ولا يخلق الفوضى، بل يقرب بين الناس ويعزز السلام والعيش في وئام مع الآخرين، وهذه الزيارة مثال ممتاز على ذلك.

مصر بعد عامين من الانقلاب.. ٧ آلاف قتيل و٥٠ ألف سجين

موقع الإسلام اليوم

كشفت تقرير حقوقى أعدته

البرلمان المصري المنتخب عن حالة حقوق الإنسان والوضع الاقتصادي بعد عامين من الانقلاب العسكري في مصر، عن تدهور شديد وحاد، خلال الفترة ٣ يوليو ٢٠١٢ - ٢ يوليو ٢٠١٥، وتمظهرت الانتهاكات في حالات القتل خارج إطار القانون بلغت ألفي قتيل، وارتكاب مجازر دموية بحق متظاهرين سلميين، والاعتقالات التعسفية والتعذيب، وحالات الاختفاء القسري، والمحاكم الجائرة، وتقييد الحريات العامة ومنع التجمع وتكوين الجمعيات وحظرها ومصادرة أموالها وممتلكاتها، ويحدث ذلك في ظل حالة الإفلات من العقاب، فضلاً عن أحكام الإعدام والسجن المؤبد بحق المثات وفي مقدمتهم الرئيس المنتخب محمد مرسي وقيادات "الإخوان المسلمين" خلال محاكمات تفتقر لأبسط قواعد العدالة، كما وجدت الأحكام الجائرة إدانات واسعة من دول العالم والمنظمات الدولية والحقوقية.

كما رصد التقرير مقتل أكثر من ٧ آلاف شخص في التظاهرات وتوقيف ٥٠ ألفاً بينهم معارضون للانقلاب ونشطاء يساريون وعلمانيون.

وظالت الانتهاكات النساء والأطفال وطلاب الجامعات. وتم التحفظ على أموال ٩٠٢ معارض و١٠٩٦ جمعية و٥٣٢ شركة و٨٢ مدرسة و٢٨ مستشفى ومركزاً طبياً.

كما قيدت حرية التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع تقييداً شديداً.

وشملت الانتهاكات المحامين حيث بلغ عدد المحبوسين منهم ٢٣٦

محامياً.

قمع الحريات

أهدرت الحريات العامة بسبب الانتهاكات المنهجية، وتم استهداف وقمع كل رأي مخالف وواجه الصحفيون محاكمات جائرة، وقتل ما لا يقل عن ١٠ صحفيين وإعلاميين وتم غلق ٤ قنوات فضائية، ومداومة ١٢ مكتباً لمؤسسة إعلامية وفصل ٣٠ صحفياً ومنع إعلاميين من الظهور على الشاشات، واعتقال ١٥٠ صحفياً وإعلامياً وتم رصد ٢٥٠ حالة اعتداء على صحفيين وإعلاميين أثناء ممارستهم لعملهم وخاصة تغطية المظاهرات المعارضة للانقلاب.

وفي مجال حرية التجمع، قمعت قوات الأمن التظاهرات دون رحمة، وحكمت المحاكم بحبس مئات المتظاهرين، ومن بين هؤلاء مؤيدو الرئيس محمد مرسي ونشطاء معارضون بارزون ونشطاء يساريون.

مليون وحدة سكنية.. (لم يتم إنشاء أي وحدة سكنية منها) استصلاح ٤ ملايين فدان.. (لم يتم استصلاح أي فدان ولا يبارح المشروع الكلام الذي قيل فيه)

وفي مجال حقوق الإنسان طبقت السلطات القانون رقم ١٠٧ لعام ٢٠١٢ والذي يشترط الحصول على تصريح مسبق من أجل التظاهر ومنذ انقلاب ٣ يوليو ارتكبت مجازر في حق المتظاهرين السلميين، واستهدفت السلطات جميع التظاهرات والاحتجاجات التي خرجت بشكل سلمي وواجهتهم بالرصاص الحي والخرطوش والقنابل المسيلة للدموع وغيرها من

أدوات القمع، وتم قتل الكثيرين واعتقال الآلاف.

ووثق التقرير فض اعتصام النهضة ورابعة العدوية ثم أحداث رمسيس الأولى والثانية ومسجد الفتح ويومي ٦ أكتوبر و٢٥ يناير ذكرى الثورة المصرية.

وارتكبت قوات الأمن ٥٠٠ اعتداء على التظاهرات السلمية في جميع أنحاء الجمهورية ويقدر عدد المصابين بـ ١٠ آلاف حالة، ويقدر عدد المعتقلين منذ ٣ يوليو ٢٠١٢ وحسب التقارير الحقوقية بحوالي ٥٠ ألفاً وعدد المطلوبين ٦٥ ألفاً.

انتهاكات ضد النساء والطلاب سجلت الجمعيات والمنظمات الحقوقية في مصر عشرات الحالات من الانتهاكات ضد النساء في مصر، بدءاً من القبض عليهم بطريقة مهينة إلى لاعتداءات الجسدية ضد المحبوسات على ذمة قضايا سياسية داخل السجون، إلى الاعتداءات على الطالبات داخل الجامعات وقدرت حالات الاعتداء على النساء بحوالي ألف حالة أغلبها من الطالبات وقدر عدد النساء المحتجزات بـ ٦٧ سيدة فضلاً عن بعض المختفيات قسرياً.

وفي مجال الانتهاكات ضد طلاب الجامعات وثق التقرير حبس ٣٢٨٤ طالباً وطالبة، وسجل التقرير ١٦٤ حالة اختفاء قسري فيما تم فصل ١٢٠٠ فيما أحيل ١٨٤ طالباً وطالبة و٢١ من المدارس إلى القضاء العسكري تنفيذاً لقانون ١٣٦ الخاص بحماية المنشآت العامة والحيوية من القوات المسلحة.

ووفق التوثيق حلت جامعة المنصورة في المرتبة الأولى بـ ٩٤ طالباً، ثم جامعة الأزهر بـ ٣٧ طالباً، وجامعة أسيوط ١٥ طالباً، والمنوفية ١٤ طالباً، والزقازيق ١١ طالباً، والقاهرة ٩ طلاب.

واقتمت قوات الأمن الجامعات المختلفة لأكثر من ١٥٠ مرة لفض تظاهرات الطلاب وقمعهم.

النواب وأساتذة الجامعات

وبالنسبة لأساتذة الجامعات، استشهد ١٠ وتم فصل ٢٠ واعتقال ١٧٠ وتوقيف وإحالة ٥٠ أستاذاً جامعياً إلى التحقيق وتم توثيق الحالات بالأسماء من حيث تقييد الحرية والتنكيل بهم وإهدار حقوقهم المدنية.

وطالت الانتهاكات عدداً كبيراً من نواب مجلسي الشعب والشورى المنتخبين بعد أن تم حلها بواسطة الدستورية العليا وسلطة الانقلاب العسكري بناءً على أحكام قضائية جائرة طالت معظم أبناء الشعب المصري من ظلم واستبداد ومصادرة الحريات والقتل إما عن طريق التصفية المباشرة كالنائب ناصر الحاي في أو الإهمال الطبي المتعمد داخل المعتقلات مثل النائب فريد إسماعيل والنائب محمد الفلاحجي وأيضا القتل أثناء التظاهرات والاعتصامات السلمية. وفي إحصائية شملت ٢٥ محافظة طالت الانتهاكات ٢٧٤ نائباً، بينهم ٧ شهداء و٧٨ معتقلاً، و١٨١ مطارداً في الداخل والخارج. الانتحار والاختفاء القسري

عانت مصر من ظاهرة الانتحار في مطلع ٢٠١٥ بشكل فاق ما تم رصده في الأشهر الأخيرة من ٢٠١٥، وهو عام بداية بروز هذه الظاهرة واندفاعها إلى سطح الأحداث وتحولها من حوادث نادرة فردية إلى ظاهرة تستحق التوقف عندها ورصد متغيراتها.

وفي سبتمبر ٢٠١٤ سجل ما يزيد عن ١٦ حالة انتحار رصدت "التسويقية المصرية للحقوق والحريات" ٣١ حالة

انتحار في الفترة من بداية أكتوبر وحتى منتصف نوفمبر ٢٠١٤، واستمرت الوتيرة في التصاعد في الأربعة الأشهر الأولى من عام ٢٠١٥ حيث سجلت ١١٨ حالة.

وبينما تنص الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري الصادرة من الأمم المتحدة عام ٢٠٠٦ على عدم جواز تعرض أي شخص للاختفاء القسري، سجلت حالة حقوق الإنسان في مصر انحذاراً سريعاً في حالات الاختفاء القسري فظيماً لتقديرات المنظمات الحقوقية تم رصد أكثر من ٧٥٠ حالة اختفاء قسري تمت بوساطة قوات الشرطة والجهات الأمنية. الوضع الاقتصادي.. الحقيقة والوهم

يكشف الواقع الاقتصادي لعامين من عمر الانقلاب العسكري، مدى التردّي الذي وصل إليه الاقتصاد والمواطن، ومحابة الغني على حساب الفقير، إذ لا يمكن لدولة أن تبني اقتصاداً في ظل عدم الاستقرار وهدم الإنسان الذي هو أساس التنمية وكبت الحريات التي هي منطلق الإبداع الاقتصادي.

ومن المتوقع أن يزيد الوضع الاقتصادي سوءاً في ظل منهجية الانقلاب بالقتل والفساد وغياب الشفافية وتقسيم المجتمع فليس من وراء الاستبداد إلا الفساد وليس من وراء الفساد إلا خراب العمران. بقراءة المؤشرات الاقتصادية،

فإن سعر صرف الجنيه المصري مقابل الدولار كان في بداية عهد الرئيس محمد مرسي ١ يوليو ٢٠١٢ نحو ٦,٠٥ جنيه ووصل بداية الانقلاب الغاشم ١ يوليو ٢٠١٣ إلى ٧ جنيهات واستمر الانخفاض في سعر صرف الجنيه

مقابل الدولار حتى وصل في السوق الموازية ما يقارب ٨ جنيهات بنسبة انخفاض ١٥%.

بلغ معدل التضخم للعام المالي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ (عهد الرئيس مرسي) نسبة ٦,٩% ليشهد بعدها تآمراً منذ الانقلاب العسكري ليصل إلى ١٠,١% في العام المالي ٢٠١٤ - ٢٠١٣ فيما بلغ في أبريل ٢٠١٥ نسبة ١١% مقارنة بنسبة ٨,٩% في شهر أبريل ٢٠١٤ وإن كانت النسبة الحقيقية للتضخم في ظل رفع الدعم وارتفاع سعر الدولار لا تقل عن ٢٠%.

تشير بيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ووزارة المالية إلى أن معدل البطالة بلغ في يونيو ٢٠١٢ نسبة ١٢,٦% ثم ارتفع لنسبة ١٣,٣% عامي ٢٠١٣ - ٢٠١٤.

وحقق معدل البطالة تراجعاً خلال الفترة يناير - مارس ٢٠١٥ ليتمثل ١٢,٨% مقارنة بنسبة ١٣,١% خلال نفس الفترة من العام السابق وهناك بعض التحفظات على حساب نسبة البطالة في مصر خاصة وأنه وفقاً لهذه النسب فإن عدد العاطلين يكون في حدود ٣,٥ مليون عاطل وهو أمر لا يمكن قبوله خاصة وأن عدد خريجي الجامعات فقط سنوياً يزيد عن ٧٥٠ ألف خريج.

شير بيانات البنك المركزي المصري إلى أن الاحتياطي من النقد الأجنبي في عهد المجلس العسكري (يناير ٢٠١١) بلغ ٣٥ مليار دولار ومع بداية حكم الرئيس محمد مرسي (١ يوليو ٢٠١٢) بلغ ١٤,٤ مليار دولار وهو ما يعني استنزاف المجلس العسكري منه ٢٠,٦ مليار دولار بنسبة ٥٩%.

وقد اغتصب العسكر السلطة من الرئيس المنتخب محمد مرسي (٣ يوليو ٢٠١٣) (والاحتياطي ١٤,٩ مليار

أردوغان يعتزم تكليف داود أوغلو بتشكيل الحكومة

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أنه سيكلف رئيس الحزب الحاصل على أكثرية المقاعد في البرلمان التركي (رئيس حزب العدالة والتنمية أحمد داود أوغلو)، بتشكيل الحكومة، عقب تشكل ديوان رئاسة البرلمان.

وفي كلمته خلال مأدبة إفطار بالقصر الرئاسي في العاصمة أنقرة، حضره ممثلون عن كافة الاختصاصات المهنية والعلمية في تركيا، أوضح أردوغان أنه يتمنى من كافة النواب وقادة الأحزاب السياسية أن يتصرفوا بمسؤولية في الفترة الحالية.

وأعرب الرئيس التركي عن أمله أن تتقضي فترة تشكيل الحكومة الائتلافية بإيجابية، حسب ما نقلت وكالة أنباء "الأناضول".

وكان أردوغان قد ذكر في وقت سابق، أنه في حال فشلت الأحزاب في تشكيل حكومة، فإن الأمور ستعود مجدداً إلى قرار الشعب، (في إشارة إلى إجراء انتخابات عامة مبكرة).

جدير بالذكر أن الأحزاب التركية الأربعة الممثلة في البرلمان عقب الانتخابات النيابية التي جرت في 7 يونيو الماضي، فشلت في تشكيل ديوان رئاسي له، عقب انتخاب رئيس البرلمان الأسبوع الماضي، وتستمر اللقاءات بين الأحزاب للتوصل لاتفاق بشأن عدد ممثليها في الديوان.

الزيادة ناتجة عن فروق أسعار المواد البترولية.

تشير بيانات وزارة المالية إلى أن إجمالي الدين العام المحلي بلغ في بداية عهد الرئيس مرسي أول يوليو 2012 مبلغ 1,1 تريليون جنيه بنسبة 71,7% من الناتج المحلي الإجمالي ليصل في بداية الانقلاب 2 يوليو 2013 إلى 1,4 تريليون جنيه بنسبة 80,5% من الناتج المحلي الإجمالي.

وقد بلغ الدين العام المحلي في يونيو 2014 مبلغ 1,6 تريليون جنيه بنسبة 82,6% من الناتج المحلي الإجمالي ووصل في مارس 2015 إلى مبلغ 1,9 تريليون جنيه بنسبة 81,5% من الناتج المحلي الإجمالي.

بلغ إجمالي الدين العام الخارجي في بداية عهد الرئيس محمد مرسي 34,4 مليار دولار بنسبة 13,2% من الناتج المحلي الإجمالي ليبلغ بداية الانقلاب 43,2 مليار دولار بنسبة 17,3% من الناتج المحلي الإجمالي ليصل في يونيو

2014 مبلغ 46 مليار دولار بنسبة 16,5% وفي ديسمبر من نفس العام وصل 41,3 مليار دولار بنسبة 12,7% ومن ثم يصل إلى 48,8 مليار دولار وهو ما يمثل نسبة 15% من الناتج المحلي الإجمالي.

ووفقاً لمشروع الموازنة العامة للدولة للعام المالي 2015 -

2016 يتوقع أن يصل الدين العام إلى 2,6 تريليون جنيه بنسبة 90% من الناتج المحلي الإجمالي منها دين عام داخلي بمبلغ 2,4 تريليون جنيه بنسبة 83,5% من الناتج المحلي الإجمالي فضلاً عن دين عام خارجي يعادل 183 مليار جنيه بنسبة 6,5% من الناتج المحلي الإجمالي.

دولار وقد وصل في وقت اغتصاب قائد الانقلاب للرئاسة (8 يونيو 2014) مبلغ 16,7 مليار دولار ثم انخفض إلى 15,9 مليار دولار في نهاية نوفمبر 2014.

وفي نهاية أبريل 2015 ارتفع الاحتياطي 20,5 مليار دولار نتيجة ودائع دول الخليج بمبلغ 6 مليارات دولار ثم ما لبث أن انخفض في نهاية مايو (في ظرف شهر واحد) بنحو 900 مليون دولار ليبلغ 19,6 مليار دولار.

وتمثلت مكونات الاحتياطي في 15 مليار دولار ودائع وبما يعادل 2,5 مليار ذهب و1 مليار دولار حقوق سحب خاصة وذلك يكون الاحتياطي الحقيقي فقط 1,1 مليار دولار والاحتياطي بطبيعته يجب أن يغطي على الأقل ثلاثة أشهر من الواردات السلعية أي بما يعادل 20 مليار دولار.

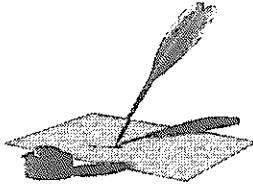
انتهجت الحكومة الانقلابية سياسة رفع الدعم وليس ترشيده منهجاً بما يضر بمصالح الفقراء وفي مقدمة ذلك دعم المواد البترولية والكهرباء حيث ارتفعت أسعار البنزين والسولار والغاز الطبيعي في بداية العهد الانقلابي بنسب 40% و175% وتم تخفيض دعم المواد البترولية في مشروع موازنة 2015 - 2016 بنسبة 12,1% لتصل إلى مبلغ 61,7 مليار جنيه مقارنة بـ 70,2 مليار جنيه للعام السابق.

كما ستشهد أسعار الكهرباء يوليو 2015 بنسبة 20% كما شهد دعم توصيل الغاز الطبيعي للوحدات السكنية تراجعاً في موازنة العام المالي 2015 - 2016 بنسبة 8,1% ليصل إلى 31 مليار جنيه مقارنة بـ 31,6% للعام المالي السابق وهذه

جعفر مسعود الحسيني الندوي
محمد وثيق الندوي



(أيها الإخوة! يمكنكم أن تساهموا في هذا
الركن بإرسال مقالة أو سادرة أو لغز أو
مطرفة أو سؤال أو جواب يزيد إخوانكم
القراء علما و ذراية و أدبا و ثقافة)



براعم الإيمان

أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بلغت صحيفتك -أيها الأخ- بهذا العدد ستا وخمسين عاما، وشاهدت في هذه المدة كل ما شاهده من هو في سنه من الرجال والنساء، شاهدت من المبكيات كثيرا ومن المضحكات قليلا، فضحكت قليلا وبكت كثيرا.

شاهدت من البناء والدمار، والهزيمة والانتصار، والزحف والانسحاب، والاحتلال والاستقلال. شاهدت ما أريق من الدماء، وما تراكم من الجثث، وما بعثر من الأشلاء، وما حفر من المقابر الجماعية التي تم فيها دفن من مات من الأبرياء.

شاهدت استيلاء الغرب على الشرق وخضوع الشرق للغرب، شاهدت مخالب الغرب الناهشة أجساد الشرق وعجز الشرق حتى عن الإفلات من مخالب الغرب الممتصة دماءه والممزقة جسده.

شاهدت ما نهبت الدول الغربية الداعية إلى الأمن والسلام من خيرات العالم الإسلامي وثرواته، وشاهدت سيطرتها على منابعه ومعادنه ونفوذها على قادته وزعمائه وإخضاعها لئاسته وحكامه.

شاهدت ما فشلت من الثورات وما نجحت، ومن عزل من الحكام ومن نصب، ومن أطيح عن الحكم ومن أبقى، ومن خذل منهم ومن نصر.

شاهدت دهاء الغرب وبساطة الشرق وتضامن الدول الغربية وتشتت الدول الشرقية ووفاء قادة الدول الغربية وخبائة زعماء الدول الشرقية.

شاهدت احتلال الاتحاد السوفيتي لأفغانستان، وشاهدت التضحيات التي قدمها المجاهدون لإخلاء بلادهم من القوات السوفيتية، وتحرير بلادهم من الحكم السوفيتي.

شاهدت الحرب التي جرت بين إيران والعراق، وشاهدت غزو العراق على الكويت، وشاهدت هبوط الطائرات المحملة بالسلاح على مطارات الدول العربية وتوجه السفن الحربية الغربية إلى شواطئ الدول العربية.

شاهدت إعدام الرئيس العراقي واغتيال الرئيس الليبي ومن قبلهما.

شاهدت اغتيال الملك السعودي بيد ابن أخيه وإعدام رئيس الوزراء الباكستاني بتهمة قتل أحد المواطنين. وكذلك شاهدت قتل رئيسة وزراء الهند بيد أحد حرسه وقتل نجلها في حادث انفجار خلال حملته الانتخابية، وقتل الرئيس الباكستاني في حادث سقوط طائرته الخاصة التي تقل عددا كبيرا من الضباط العسكريين الكبار.

شاهدت صحيفتك -أيها الأخ- كل ذلك، ولكنها شاهدت كل ما شاهدت في الشرق هو القتل والإعدام والاغتيال، والحرب والدماء والاستيلاء والدخان، والتفجيرات، والهجمات الانتحارية، والثورة والتمرد، والخروج على السلطة، والقمع والكبت، والحبس، شاهدت كل ذلك في الدول الشرقية والآن تدخل هذه الصحيفة في عامها السابع والخمسين فندعو الله عز وجل أن لا تشاهد ما شاهدت في السنوات التي مضت من المأسى والمجازر وإنما تشاهد في الأيام المقبلة الأمن والسلام.

جعفر مسعود الحسيني الندوي